وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دور أستاذ اللّغة العربية في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي السّنة الثانية ابتدائي- دراسة ميدانية.

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

اعداد الطلبة
سمية مرابط
شيماء لعمودي
يسرى العايز

اشراف الدكتور
عبد الحميد بوترعة

السنة الجامعية(1440-1441هـ\2019-2020م)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

سورة الزمر الآية 9

شكروعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتحقق برضاه الآمال والغايات

اعترافاً بالفضل

وبقوله تعالى:

(فَاذكرونـي أذكُركم واشكُروا لي ولا تكْفُرون)سورةالبقرةالآية152

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان إلى كل الأساتذة الكرام وأخص بالذكر

الأستاذ المشرف

. عبد الحميد بوترعة " الذي رافقنا طيلة مدة إنجازنا لهذه المذكرة

فكان الموجه و الناقد بنصائحه القيمة

لكم جزيل الشكر و التقدير

شكر لكل من ساهم من قريب ومن بعيد في إتمام

هذا العمل وآخر دعوانا

أنَ الحمد لله رب العالمين

المقدمة

المقدمة:

اللّهم بك نستعين وعليك سبحانك نتوكل، وكفى بك جلّت قدرتك معينا وهاديا، اللّهم نصلّي ونسلّم على خير خلقك محمّد بن عبد الله، القدوة الحسنة، المثل الأعلى لنا في التربية والتّعليم، أما بعد:

فللغة العربية أهمية أولتها لها الدّراسات الحديثة جلّ اهتمامها ووفّرت كل ما من شأنه الارتقاء بتعليمها وتعلمها، وهذا الاهتمام يعكس بجلاء الرغبة في الارتقاء بتعليم مهارات التّواصل اللّغوي، سواء كان هذا التّواصل شفويا أو كتابيا، وعلى هذا الأساس فإن مهارات اللّغة العربية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة هي أركان الاتصال اللّغوي المتّصلة مع بعضها البعض تمام الاتصال، وبينها علاقة تأثير متبادلة، وهذا راجع للدّور الذي تلعبه عدة عوامل في هذا المجال لتنميتها والتي نركّز من بينها على الدّور الذي يلعبه أستاذ اللغة العربية في تنميتها وبالأخصّ هنا مهارة التحدث.

وفي ضوء هذه الرّؤية تعدّ المرحلة الابتدائية المرحلة الأكثر حساسية من مراحل التعليم المختلفة كونها الأساس أو اللبنة الأولى التي تبنى عليها ميع المراحل التعليمية اللاحقة، ويهدف تعليم اللّغة العربية في هذه المرحلة إلى تمكين المتعلّمين من السّيطرة على المواد الدراسية المختلفة وإكسابهم بعض المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني للانتفاع بها في مراحلهم الدّراسية اللاحقة، ومن أجل ذلك خصّصنا موضوع هذا البحث في تنمية مهارة من مهارات اللغة العربية ألا وهي مهارة التحدث ودور أستاذ اللغة العربية في ذلك، واخترنا له عنوانا نعتقد أنّه مظلة تنطوي تحتها جميع عناصر ومكونات هذا البحث فكان كالآتي:

دور أستاذ اللّغة العربية في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي السّنة الثانية ابتدائي– دراسة ميدانية.

وأمّا عن الإشكالية التي يسعى هذا البحث للإجابة عنها، وهي فيما يكمن دور أستاذ اللغة العربية في تنمية مهارة التحدث؟.

– وفيما تتمثل مهارة التحدث؟.

– فيما تكمن أهمية تنمية مهارة التحدث؟.

وأما منهج الدراسة فهو وصفي إحصائي تحليلي، وصفي باعتباره عماد الدراسات اللغوية الحديثة والذي يعنى بوصف البنية اللّغوية وبيان وظيفتها الابلاغية في الوقت نفسه، وإحصائي من خلال إحصاء مضمون الاستمارات والاستبيانات، وتحليلي لتحليل ما توصلنا إليه في عملّية الإحصاء.

وللإجابة على هذه الإشكاليات اتبعنا خطة تتمثل في فصلين تتصدّرهما، مقدمة ثمّ تليهما خاتمة أحصت النتائج المتوصّل إليها، وأمّا مضمون الفصلين فكان كالتالي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

I– المبحث الأول: ماهية مرحلة التعليم الابتدائي.

أولا: تعريف المرحلة الابتدائية

ثانيا: تعريف التعليم

ثالثا: تعريف المعلم والمتعلّم

رابعا: تعريف اللغة العربية

II– المبحث الثاني: خصائص المعلم والمتعّلم والعلاقة بين المهارات اللغوية.

أولا: خصائص أستاذ اللغة العربية

ثانيا: خصائص متعلم سنة ثانية ابتدائي

ثالثا: العلاقة بيم المعلم والمتعلّم

رابعا: تعريف المهارة لغة واصطلاحا

خامسا: المهارات اللغوية والعلاقة بينها

III– المبحث الثالث: ماهية التعبير الشفهي وأهميته وطرق تدريسه.

أولا: مفهوم التعبير الشفهي

ثانيا: أنواعه وأشكاله

ثالثا: أهدافه وأهميته

رابعا: طرق تدريس مهارة التحدث

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

أولا: تعريف الاستبانة

ثانيا: بناء الاستبانة

ثالثا: توزيع الاستبانة

رابعا: عينة الاستبانة

خامسا: نتائج الاستبانة

سادسا: تفريغ الاستبانة

وقد زادنا في كل هذا مجموعة هامة من المصادر والمراجع أدرجناها وفق قائمة المصادر والمراجع أهمها رانيا نور، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تعلمهم مدرسة البريج الابتدائية المشتركة(أ)، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، وماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء.

هذا وقد واجهتنا جملة من الصعوبات كانت عسيرة جدّا بالنسبة إلينا وكانت كعائق كبير في إنجاز هذا البحث أهمها:

الظروف التي أحاطت بالوضع الدراسي وتوقيفه بسبب انتشار جائحة الكورونا هذا ما أدى بنا لعدم الالتحاق بالكلية وانقطاع التواصل المباشر مع الأستاذ المشرف كأول عائق، والثاني متمثل في صعوبة التحصّل على المصادر والمراجع لإغلاق المكاتب وعدم توفر النسخ على شبكة الأنترنت وثالثا عدم توفر الأنترنت بمنازلنا بشكل متواصل وهذا ما أدى إلى انقطاع البحث والتواصل مع الأستاذ من فترة لأخرى طيلة فترة انتشار الجائحة، رابعا

صعوبة توزيع الاستمارات وجمعها لسبب غلق المدارس وهذا ما اضطرنا إلى التواصل مع المعلمين في أماكن سكنهم.

وفي الختام ودون أن ننسى وقفة شكر وعرفان لكل من أسهم في تقديم المساعدة لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الجانب النظري

الفصـــــل الأول : الإطـــــار المفاهيمي

المبحث الأول: ماهية مرحلة التعليم الابتدائي

أولا: تعريف المرحلة الابتدائية

ثانيا: تعريف التعليم

ثالثا: تعريف المعلم والمتعلم

رابعا: تعريف اللغة العربية

المبحث الأول: ماهية مرحلة التعليم الابتدائي

تعريف المرحلة الابتدائية:

تشمل المهمة التربوية في مرحلة التعليم الأولي السّابق لتعلم القراءة والكتابة أن يتعلم الطالب أصول الّدين وكيفية أداء الواجبات الدينية، وتعليمه آداب السّلوك العامة المعتمدة على تعاليم الدّين وأعراف المجتمع. وهي مهمة علمية تدرك بالتمرين والتدريب في مراحل التعليم الأولى، وليس من أغراضها أن يستَظْهر الطالب شيئا من مفرداتها، ولا أن يعني نفسه بحفظ أدلتها. وعلى سبيل المثال نقول إنّ تعليم الصّلاة بأركانها وواجباتها يمكن أن يكون في مسجد المدرسة بشكل جماعي دون حاجة إلى حفظ مفردات تلك الأركان والواجبات، إذْ الغرض أداء الصلاة أداءً صحيحا، وكذلك يمكن أن يزود الطالب في هذه المرحلة بالمفاهيم العقدية الأولية بلغة سهلة ولكن مشافهة دون إلزامه بحفظ الأدلة على ذلك، لأن حفظ الأدلة غرض من يريد الاحتجاج والجدل أما الاعتقاد في كيفية العلم بالشيء.

ومن المناسب تزويد المعلم بكتاب إرشادي في المسائل التربوية، أما الطالب له حاجة إلى أن يكون له كتاب في ذلك، وأما قياس هذه المهمات التربوية فيكون بملاحظة أداء الطلاب فينظر كيف يحسنون الوضوء وكيف يحسنون أداء الصلاة، ويسألون عن الأصول الثلاثة للتأكد من حسن معرفتهم لها وتفطنهم لمعناها وإحساسهم أهميتها، كل ذلك شفاهاً، ويكفي أن يشهد الأستاذ للطالب بحسن الأداء والتوفيق في تعلم تلك الأصول، ويكفي الاجتياز في المسائل التربوية إذ ليس لها درجات ترصد[1].

1- أبو أوس إبراهيم الشمسان، حصاد اليوم، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، (1428هـ)، ص 11،12.

- تعريف التعليم:

التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس[1].

تعريف التعليم:

وهو التدريس، وبمعناه نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات والعادات، أو هو كل نشاط تعليمي يهدف إلى مساعدة الفرد على إتقان الخبرة، وثمة مصطلحات تنطوي تحت التعليم وهي التعليم الابتدائي الأساسي، التعليم الإعدادي المتوسط، التعليم الثانوي، التعليم الجامعي، التعليم الخاص التعليم الفني... الخ[2].

تعريف المعلم:

لغة: من علم الرّجل: حصلت له حقيقة العلم بالشيء أي عرفه بنفسه، وهو من كانت مهنته التعليم[3].

اصطلاحاً: يعرّف المعلم على أنه القائد التربوي الذي يتصدّر عملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه سلوك المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم[4].

1- أ- د عبد الحي أحمد السّخي، محمد بن عبد الله القسايمة،طرائق التدريس العامة وتقويمها، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص 13،14 .

2- شاكر مجيد، علم النفس نمو الطفل، دار الصّفاء، ط1، 2009، ص 21.

3- الجيلاني بن الحاج يحى وآخرون، القاموس الجديد الألف بائي عربي الأطلسية للنشر، تونس، الأصلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 869.

4- عبد الهادي العامري، المعلم الناجح، دار السلامة، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 14.

– ويعرّف المعلم كذلك على أنه المنظم والمنّسق لبيئة التعلم بما فيها من مواد توزيع للعمل التعليمي، وكسر عادة التبعية عند التلاميذ وتشجيعهم على الاستقلال الفكري لمزيد من الخيال والإبداع[1].

– تعريف المتعلم:

المتعلم في اللغة العربية اسم فاعل، متعلم من تعلّم يقال تعلّم يتعلم، تعلّماً، فهو متعلم، والمفعول متعلّم وتعلم الأمر أي أتقنه وعرّفه. و استعمل هذا المصطلح من قبل الاتجاهات البيداغوجية الحديثة بإسهاب نظرا لاعترافها وإيمانها بإمكانيات الفرد وقدرته على التعلم الذاتي، والمبادرة الشخصية في التعلم، مما يعني أنّ التعلم هو فعالية ذاتية تقوم على أساس ذاتي للمعرفة. كما ساهمت العلوم الديداكتيكية في استبدال مفهوم التلميذ بمفهوم المتعلم وأصبح هذا الأخير أكثر استعمالا وتداولاً في الأدبيات التربوية المعاصرة وأوضحت مهمة التربية والتكوين هي إعداد متعلم مهني وذلك بإكسابه مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات. كما استبدل مصطلح " تلميذ " في العلاقة التقليدية بين المدرس والتلميذ بمصطلح " المتعلم " الذي يندرج ضمن " تعَّلمَ التَّعلُم " ويُعد النّعت الحالي " المتعلم" محاولة لإعلاء من قيمة المتعلم باعتباره فاعل ونشط في تعلمه. كما يركز على الجانب المعرفي والعاطفي[2].

تعريف اللغة العربية:

أ/ لغة: جمع: لغة لغات ولغون: الكلام المصطلح عليه بين قوم، وبالنسبة إلى اللغة لغوي. وربما كانت لفظة لوغوس اليونانية، ومعناها كلمة اللغو[3] وكذلك لُغَةُ أصلها لغو، لامها واو وقيل لغى لامها ياء ومصدرها اللّغو و اللّغا، وتَرِدُ لفظة اللغو في قوله تعالى والذّين لا يشهدون الزور وإذا مرّوا باللغَو مرّوا كراماً " الفرقان 72 ، أي الباطل.

ب/ اصطلاحاً: اختلف الباحثون القدامى والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، وسنقف على بعض هذه التعاريف:

1– عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004، ص 177.

2–CENTRAION.SUR LAPPR ENANT Yoir le lien. Suivant.

3– شاكر مجيد،علم النفس نمو الطفل،دار الصّفاء،ط1، 2009،ص 21.

* عرفها ابن جني في كتابه الخصائص: بقوله حّد اللغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم[1].

* **وعرفها علماء اللّغة**، بأنها: عبارة عن مجموعة من الرّموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير . أو الاتصال مع الغير. وقد تشمل لغة الكتابة، أو لغة الحركات المعبرة (الإيماءات والتكشيرات) [2].

* وعرّفها ابن خلدون في مقدمة كتابه حين قال: أعلم أنّ اللغة في التّعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم[3].

1- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2006م ، ص 67.

2- إبراهيم محمّد صالح، علم النفس المعرفي واللغوي، دار البداية، عمان، ط1، 2006م، ص 162.

3- ابن خلدون، المقدمة، دار المشرق العربي، بيروت، لبنان، ط ج، د ث، ص 538.

المبحث الثاني: خصائص المعلم والمتعلم والعلاقة بين المهارات اللغوية

أولا: خصائص أستاذ اللغة العربية

ثانيا: خصائص متعلم سنة ثانية ابتدائي

ثالثا: العلاقة بين المعلم والمتعلم

رابعا: تعريف المهارة لغة واصطلاحا

خامسا: المهارات اللغوية والعلاقة بينها

*** خصائص أستاذ اللغة العربية:**

1- خصائص الأستاذ العاطفية: إن الصدق العاطفي وروح الدعابة عاملان مهمّان في توفير بيئة مساندة مسترخية مرضية ومنتجة للتلاميذ، ويسهمان في توفير بيئة آمنة منتجة، كما أنهما يزيدان في التعلم بشكل غير مباشر.

ومن الأهمية أن يتيح المعلم للتلاميذ أن يشعروا ويحسّوا بشخصيته، وتنمو العلاقات الصفة الإيجابية حيث يكون المعلم ودوداً ، ولديه اتجاه إيجابي نحوهم، وحينما يظهر اهتماما بتلاميذه كأفراد، ويبدو منفتحاً ومستعدّا للتعبير عن مشاعره مع تلاميذه ويعمل بجدّ ليساهم في نجاحهم الأكاديمي.

- ومن سمات المعلم الناجح الموثوقية حيث إن المدرسين الفعالين يوثق بهم ويعتمد عليهم وتتحقق موثوقية التلاميذ بالمعلم حيث يعتقدون أنه جدير بالثقة، فالثقة الموثوقية حصيلة كون المعلم منفتحاً، أميناً، مراعيا للمساواة والعدالة في تعامله مع تلاميذه ومتقبلا لتعليقاتهم وانتقاداتهم ومبرهنا على الاهتمام بنجاح التلاميذ، لذلك فإن الثقة الموثوقية ينبغي اكتسابها.

- وتتميز الشخصية القوية للمعلم بالذكاء والموضوعية، العدل، الحزم، الحيوية، التعاون، وأنّه شخص ذو سماحة في تقدير ظروف الآخرين ودوافعهم ويتعامل معهم بطريقة ديمقراطية، وهو شخص واسع الأفق مهتم بالقراءة واسع الاطلاع، متذوق، ولديه اهتمام بالفنون والثقافة بشكل عام.

وعموماً فالمعلم من الجانب العاطفي حنون كالأب أو الأم، يستخدم إيماءات حية وواضحة وعريضة لتأكيد وتعزيزها مبتكرا ومتنوعاً بطريقته التعليمية، ومندمج حين يدرس يحافظ على التقاء بصره بأبصار تلاميذه جميعاً، يستخدم طبقات صوتية متنوعة إذ يغير حجم وارتفاع وانخفاض وتوقفه لكي يجعل الالتقاء أكثر تشويقاً، فهو صبور، واع بالسلوك البعيد عن المهمة ويعالجه[1] بسرعة يحافظ على معدل خطوّ سريع للدروس، لديه روح

1- *واقع العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلّم بالمدرسة الابتدائية الجزائرية*، الطالب مهدي بلقاسم، جامعة العربي تبسي، تبسة، (2015-2016)، ص 29.

الدعابة، ويستطيع أن يضحك على تصرفه ويستخدم الحركة للحفاظ على الاهتمام والاستحواذ على الانتباه، يتميز بالدفئ الوجداني وروح الفكاهة[1] .

2- خصائص الأستاذ المعرفية: يوجد عدد من الخصائص المعرفية التي ينبغي توفرها في المعلم منها:

أ/ الإعداد الأكاديمي والمهني: يرتبط إعداد المعلم أكاديميا أو مهنيا على نحو إيجابي فعالية التعليم، فقد أشارت الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين وفعاليتهم التعليمية، فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنيا على نحو يد يغدو أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقاً وإعداداً.

ب/ اتساع المعرفة والاهتمامات: إن التعليم الناجح أو الفعال يرتبط بتفوق المعلم في ميدان تخصّص والميادين الأخرى ذات العلاقة فقط بل يرتبط بمدى اهتماماته وتنوعه.

ج/ المعلومات المتوافرة للمعلم على طلابه: المعلم الفعال لا يعرف الكثير عن ميدان تخصّصه فقط بل يعرف الكثير عن طلابه، إذْ أن معرفة المعلم أسماء طلابه وقدراتهم العقلية، ومستويات نموّهم وتحصيلهم وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تجعله أكثر فعالية في تواصله وتعامله معهم.

تشير بعض الدلائل إلى أن المعلم الأكثر فعالية يلجأ إلى استخدام استراتيجيات تجعل طلابه ذا معنى، وذلك من خلال إعداد هؤلاء الطلاب معرفيا لدى تقديم المواد أو المعلومات الجديدة والمعلم الفعال أكثر ميلاً إلى تزويد طلابه بما يسهم بالمنظمات المتغيرة، وهي عبارة عن مراجعات أو معلومات أو قراءات قصيرة عامة يكون الطلاب على ألفة من فهم المادة التعليمية الأكثر تعقيداً وتحديدا[2].

3- خصائص المعلم الجسمية: لا يستطيع المعلم القيام بوظيفته بصورة ملائمة إلّا إذا توافرت فيه الخصائص الجسمية الآتية:

1- المرجع نفسه، ص 30.

2- المرجع السابق، ص 30 .

أ- أن يكون سليم الصحة خاليا من الضّعف والمرض، فالمعلم المريض لا يستطيع القيام بوظيفته كالإنسان السليم، ولاشك أن المرض يصرفه عن أداء واجبه ويفوت على التلاميذ الكثير من الفرص المفيدة في حياتهم المدرسية.

ب- أن يكون خاليا من العيوب والعاهات، كالصمّ والعور والتأتأة، لأن هذه العاهات من طبيعتها أن تجعله يقصّر في أداء واجبه، مع احتمال تعرّضه للسّخرية والنقد.

ج- أن يكون نشيطاً، تمتع بالحيوية لأن المعلم الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يدفعه للقيام بواجباته الكثيرة مما يلحق الضرر بالتلاميذ[1].

د- أن يكون حسن الزي نظيفا منظما فالمعلم نموذج لتلاميذه، وبإهماله ملابسه يوحي إليهم بذلك، وقد يجعله موضع سخرية وعدم احترام، ويدخل في حسن الزِيّ اختيار ألوان الملابس وربطة العنق ووسائل التجميل عند المعلمات من غير إسراف، كذلك يجب أن يكون المدرس سليم السمع، قوي البصر، أو معتدل البصر، خاليا من الأمراض والعاهات الجسمية كي لا يستطيع أن يؤدي رسالته العلمية خير أداء، فالمدرّس ضعيف الجسم يكون عادة خائر القوى، ضعيف الأعصاب، سريع التأثير معرّض للكثير من الأمراض، فإذا توافرت هذه الصفات في المدرس وراقب الله وأعمل ضميره في عمله، فكر في ودائع التنمية التي اؤتمن عليها، كان موضع احترام وتبجيل واستطاع أن يقوم بعمله خير قيام، ووصل إلى الغرض الأسمى الذي نرمي إليه وننشده من التربية والتعليم[2].

4- خصائص الأستاذ الخلقية: يتعامل المعلم مع الصغار في عمله، ويكونهم من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية فهو مثلهم الأعلى في سلوكه وأخلاقه يتأثرون به كقدوة بطريق غير مباشر أكثر من تأثرهم بالوعظ والتّلقين لذا فهو بحاجة ماسة إلى الصفات الخلقية الطيبة حتى يؤثر فيهم وينجح في مهنته ومن هذه الصفات الخلقية ما يلي:

1- المرجع السابق، ص 31.

2- المرجع السابق،ص31 .

أ-أن يكون المعلم عطوفا ليناً مع تلاميذه، فلا يكون قاسيا فينفرهم منه ويفقد لجوءهم إليه واستفادتهم منه، والتفاهم الروحي حوله، وألا يكون عطوفا لدرجة الضعف فيطعمهم فيه ويفقدهم احترامهم له ومحافظهم على النظام.

ب- أن يتصف بالصّبر والأنا والتحمل حتى يستطيع التعامل معهم وتوجيههم بنجاح ولربما تكون النساء أصلح في تعليم الأطفال من الرجال لما يتحلّى به من صفات الصّبر وخصائص الأمومة.

ج-أن يتحلى بالحزم والكياسة، فلا يكون ضيق الخلق، قليل التّصرف، سريع الغضب، فيقد بذلك حسن إشراقه على التلاميذ ويفقد بالتالي احترامهم له وثقتهم فيه.

د- أن يكون مخلصاً في عمله، جادًّا فيه، محيا له[1].

هـ-أن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه، غير متكلف حتى لا تتكشف أخلاقه الحقيقية ويعرف تكلفه، والتلاميذ قادرون على معرفة حقيقة مدرسهم مهما أخفاها.

و- أن يكون محترماً لدينه وتقاليد قومه، محتشماً غير مستهتر لأنه نائب عن المجتمع في إعداد الصغار، ولا ينشأ الطفل على احترام تقاليد قومه إلا إذا وجد علمه كذلك.

5- خصائص الأستاذ النفسية الانفعالية: هناك مجموعة من الخصائص النفسية والانفعالية التي ينبغي توفرها في الأستاذ وهي:

أ- الاتزان الانفعالي

ب- القدرة على التكيف[2]

ج- القدرة على تنمية الدافع عند التلاميذ لمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الإحباط .

د- القدرة على الاستخدام الإيجابي أو الكفاءة لتدعيم السلوك المراد تكراره.

هـ- القدرة على العمل مع تلاميذه بطريقة إيجابية.

6- خصائص الأستاذ العقلية: هناك مجموعة من الخصائص العقلية التي ينبغي أن تتوافر في المعلم نذكر منها:

1- المرجع السابق،ص32 .

2- المرجع السابق ص 32.

– الذكاء والقدرة على التصرف الحكيم، وعلى حلّ ما يصادفه من مشكلات في الموقف التعليمي، ويتضمن ذلك فهم وإدراك الحقائق والعلاقات والمشكلات وتطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة الواقعية.

– دقة الملاحظة، وذلك لتمكن من ملاحظة التلاميذ وذلك يساعدهم على التقدم المستمر، وذلك من حيث:

أ–الملاحظة تعد تقييما للتقدم اليومي للتلاميذ وبذلك مكن المعلم من مساعدة تلاميذه على التقدم المستمر.

ب– الملاحظة وسيلة للتعرف على المناخ التربوي العام.

ج– الملاحظة الدقيقة تساعد في تنويع طرق التدريس وتطويرها على إدراك المفاهيم الأساسية في الآداب والعلوم وقوة المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر.

– القدرة على تطوير عمله وإتباع أحدث الأساليب التربوية.

– القدرة على تقويم عمله وتحسينه[1].

وهي ما تهيأ من خلال استعدادات وراثية والكفاءات الحركية[2] تعني خصوصاً المعرفة الفعلية[3].

فالمهارة إذاً وسيلة تعلّم مرتبطة باستعمال المجال الحركي والمعرفي والوجداني[4].

خصائص متعلّم السنة الثانية ابتدائي:

معرفة الخصائص النمائية للتلاميذ تتضمّن:

أ–معرفة الخصائص النفسية والعقلية والجسدية للأطفال في المراحل المختلفة والتّغير التي تحدث لهم عن طرائق النّمو والتّطور.

1– المرجع السابق ص 33.

2– نبيل عبد الهادي وزملائه، مهارات في اللّغة والفكر،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2،عمان، 2005، ص 235.

3– ربيع محمد وزميله، التدريس المصغّر، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 185.

4– فاطمة بوكرمة، *الكفاءة مفاهيم نظريات*، ص 130.

ب- تفسير التغيرات السّلوكية التي تطرأ على الأطفال في مجلات السّابقة في الأعمار المختلفة وربطها بالخصائص النمائية.

ج-إدراك العلاقات بين السّمات العقلية والنّفسية والجسدية للأطفال في المراحل المختلفة وبين طرائق تفكيرهم وتعلّمهم.

د- أهّمية معرفة المعلّم للتلاميذ الذّين يتولى تنظيم تعلّمهم وأهمية عدم قصر هذه المعرفة على أسمائهم وأشكالهم وغيرها من المعلومات الديمغرافية بل يتعدّى إلى الأمور والجوانب الّتي لها انعكاساتها على تنظيم التّعلم مثل قدراتهم العقلية ومستواهم النّمائي.

هـ- التخطيط السّليم للمواقف التعليمية.

و- تنويع الأسئلة والأنشطة التّي يعدّها المعلّم.

ز- التّعرف على أنجح الأساليب في التعامل مع الطّلاب.

ح- مراعاة الفروق الفردية في التّخطيط والتنفيذ.

ط- اختيار طرق التدريس المناسبة.

* بعض خصائص النّمو الجسمي لتلاميذ هذه المرحلة:

1- نمو الحواس: فهو يعتد على حواسه أكثر ممّا يعتمد على عملياته العقلية في كشف هذا العالم وفهمه والتكّيف معه.

2- النّمو العضلي: ينمو الجهاز العضلي للتّأكيد نموًّا كبيراً خلال هذه المرحلة فتبلغ عضلاته في سن 12 ضعف وزنه وقوّتها في سن 6 ويكون التلاميذ ضعيفي القدرة على أداء الأعمال التي تتطلّب توافقاً عصبيا وعضليا دقيقاً.

3- النّشاط الحركي: يتّصف في هذه المرحلة بالحيوية المتدّفقة ومن العوامل المساعدة على ذلك انتظام النُمو الجسمي الذّي يسمح بتوفير طاقة زائدة وتُطلع الطّفل لفهم العالم من حوله مستفيداً من حواسه وعضلاته.

*** بعض خصائص النّمو العقلي:**

1- نمو الذّكاء: ينمو دكاء الطّفل نمواً مطرداً حتى سنّ 12 ثم يعتريه لبعض الاضطرابات مع أوائل المراهقة بين سن (11و13) ثم يتواصل نموّه حتى سنّ (16و17) وفي حالات قليلة حتى العشرين.

وتؤثر هذه الفروق على:

أ- استعداد التلاميذ للتعلّم **ب**- تحصيلهم الدّراسي

صنّف جارسيد من جامعة هارفارد الذّكاء عام 1987م في سبعة أوجه:

* الذّكاء اللّغوي

* الذّكاء القائم على المنطق والرّياضيات

* الذّكاء المكاني

* الذّكاء الموسيقي

* الذّكاء الجسمي القائم على الإحساس والحركة

* الذّكاء البين شخصي (الاجتماعي)

* الذّكاء الشّخصي.

2- نموّ التّفكير: أشهر من درس نموّ التّفكير هو جون بياجيه حيث وضع هذا النّمو في أربع مراحل وحدّد لكل من تلك المراحل.

أ- السّمات الأساسية المميزة لها من حيث:

1- الفترة الزمنية المحددة لها.

2- القدرات العقلية الانفعالية الملازمة لها.

3- بين أبرز ما يميّز الطفل الذي ينتمي لها وبخاصّة من الناحية العقلية الإدراكية.

سمات المراحل الأربعة ونذكر المرحلة الثانية والثالثة لأنهما يتناسبان مع سنّ متعلّم السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

- **المرحلة الثانية:** مرحلة ما قبل العمليّة من سنّ (الثانية حتّى سن السّابعة تقريبا)

الطّفل في هذه المرحلة يكوّن بعض المفاهيم عن طريق المدركات الحسية يبدأ يجمع بعض السّمات الأساسية المميّزة للأشخاص، ولكن فقط تلك السّمات التّي تتّصل باللّون والصّوت والحجم والرائحة والحركات المتّصلة بأعضاء الجسم (الوجه واليدين والجسم كله).

- **المرحلة الثّالثة:** مرحلة العمليات المادّية (من السّابعة حتى الحادية أو الثانية عشرة).

يكون التلميذ المجموعات والأصناف داخليا وهكذا تتحول الأعمال التي كان يجريها في خارج ذهنه، أي باعتماد الحواس والصّفات الحسّية إلى أعمال داخلية ويسمى بالتّمثل الذهني أو (العمل في الّداخل) ويتخلّص من مركزته الذات تدريجيا مستفيداً من نموّه الاجتماعي واللّغوي وما يتّصل بهما من اتساع في خبراته ومدركاته.

- يحرر الّطفل تقدماً واضحاً في تفكيره في اتجاهات مختلفة من أهمّها:

1-نموّ قدرته على التصنيف يكون هرماً تصنيفاً بحيث يفّرع من الصّنف الواحد أصنافاً فرعية أخرى وهو صنف الأشياء مستخدما معيارين مهاً كالشّكل واللّون.

2- قدرته على إدراك علاقات التبادل فالصداقة تعني أنّ كلاًّ من الصّديقين صديق للآخر.

3- تقدّمه تدريجيا وببطيء في تكوين مفهوم الزّمن.

4- قدرته على استخدام مفاهيم الهندسة البسيطة المتّصلة بقياس الطول والمساحة والزّوايا.

3- نموّ الانتباه:

الانتباه: هو حصر الشعور وتركيزه على موضوع معيّن في المجال الإدراكي للفرد، ويكون مدى الانتباه عند الطّفل في أوائل هذه المرحلة ضّيقا وتزيد مدّة الانتباه تدريجيا مع نمو الطفل خلال هذه المراحل المتعاقبة.

4- نموّ التّذكر:

التذكر: هو عملية عقلية يسترجع بها الفرد خبراته أو معلوماته التي سبق أن احتفظ بها في ذاكرته.

والتّذكر: يتخذ شكل استرجاع للخبرة أي التّعرف إليها.

الـذاكرة: فهـي القدرة علـى الاحتفاظ بالأفكـار أو المعلومـات أو هـي المكـان فـي العقل الـذّي يحتفظ فيه المرء بما يتعلّم وبما يشكّل من بِنَى عقلية من خلال تفاعله مع البيئة.

5- القابلية للاستهواء أو الإيحاء:

هي ميل الفرد أو استعداده لتقبل فكرة ما التّسليم بها دون نقد أو تحقيق منطقي أو محاكم لمجرّد صدورها عن مصدر موثوق بها.

*** بعض مظاهر النّمو الانفعالي:**

حيث يصبح أكثر تحكّماً في مشاعره وأكثر تقبلاً للتأخّر في تحقيق الذات ورغباته أو حتى عدم تلبيتها أحيانا.

ومن مظاهر هذا النموّ:

أ- نموّ ذكاءه واتساع تفكيره وتخلّصه التدريجي من مركزية الذّات معاً يجعله أكثر تفهّمًا لأسباب عدم استجابة الآخرين لجميع مطالبه.

ب- ازدياد اعتماد الطّفل على نفسه ممّا يجعله أكثر ثقة بها وأقلّ تعرّضا للغضب الانفعالي الشديد عند عدم استجابة الآخرين لبعض مطالبه.

ج-نموّ علاقاته الاجتماعية مع الرّفاق من خلال العمل الرمزي وإدراك أنّ العلاقات الاجتماعية تقوم على تبادل في الحقوق والواجبات.

د- اهتمامه باكتساب احترام الكبار وما يتّل بذلك من تشّرب بعض القيم الأخلاقية لتي تساعد في اكتساب رضاهم وتقبّلهم والتكّيف معهم.

*** مظاهر النّمو الاجتماعي:**

1- تأكيد الذّات والتطبيع الاجتماعي:

يحرص التّلميذ على تأكيد ذاته في تعامله من الرّفاق والكبار وهو في الوقت نفسه يحرز تقدّما كبيراً في تطبّقه الاجتماعي وتشرّبه لاتجاهات الجماعة وقيمها وأساليبها في المواقف الاجتماعية المختلفة.

يواجه الطفل بعض أشكال الصراع مما يجعله محتارًا ما بين النزعة إلى تأكيد الذّات الفردية والنزعة إلى الاندماج الاجتماعي للطّفل.

وتتّصف الجماعات التّي يكون الأطفال حتّى سن 7 بصغر عدد أعضائها وسرعة تفككها بسبب التّمركز حول الذات.

2- الدّور الرّئيسي للأسرة في النّمو الاجتماعي للفرد:

للعائلة دور رئيسي في تكوين شخصية الطّفل وتقرير نوع الشّخص الذي سيكون في المستقبل، فالطفل يتعلّم ما يعيشه.

3- نموّ القيم والاتجاهات:

من خلال الأسرة، الرّفاق، المدرسة، الأقران، الذّات وتأكيدها.

4- تلميذ المرحلة الابتدائية يسعى للتوافق مع نفسه ومع الآخرين:

يسعى تلميذ هذه المرحلة للتوافق مع ذاته ومع مدرسته وأترابه وبيئته من خلال أوجه النشاط المختلفة التي تتاح له، وهي كلها جوانب هامّة في بناء شخصيته الاجتماعية مستقبلاً[1].

ثالثا: العلاقة بين المعلم والمتعلم:

علاقة التلميذ بالمعلم علاقة الأخذ، أخذ الخبرات والمعلومات بالمقابل تقديم الاحترام والتقدير، وعلاقة المعلم بالتلميذ هي علاقة العطاء إخلاص وأمانة وفي الوقت نفسه بحب وعطف أبوي عطف الكبير على الصغير ومحبة الكبار للصّغار وعندما ينشئ هذا الاحترام المتبادل من المعلم والمتعلم ويتم التفاعل و التجاوب تصبح أفضل وثمارها أرقى ويتم الوفاق والتعلم والفائدة[2].

1- رانيا نور، خصائص تلاميذ الابتدائية وانعكاساتها على تنظيم تعلّمهم، مدرسة البريج الابتدائية المشتركة(أ)، (2006-2007)، ص 04 – ص 05 – ص 06 – ص 07 – ص 08 – ص 09 – ص 10.

2- عبد الله الرّشدان، علم الاجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2004، ص 177.

المهارات اللّغوية:

*** تعريف المهارة: لغةً**

" **عرفها ابن منظور بقوله:** الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق بك لعمل، وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصّديق رضي الله عنهما. ما رواه مسلم في صحيحه.

عن عائشة رضي الله عنها: أنها قالت: قال رسّول الله عليه صل الله عليه وسلم: " الماهر بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة [1]، والذي يقرأ القرآن ويتمتع فيه وهو عليه شاق، له أجرة "

* المهارة هي الحذاقة في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل، وجمعه = مهرة[2].

اصطلاحا: المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها[3].

* المهارة في التعريف الاصطلاحي هي الأداء الصّحيح الذي نمى تدريجيا بالتعلم، فممارسة الفرد بحذاقه وسهولة[4].

* تعرف في علم النفس بأنها السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركّبا.

مهارات اللغوية:

مهارة الاستماع: يعد عنصر الاستماع فناً من فنون اللّغة العربية ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته، ويشير معناه اللّغوي كما جاء عند ابن منظور في معجم لسان

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغوية، دار التدمرية، ط1، (1435هـ- 2017م)، ص 15.

2- المهارات اللّغوية للسنة الثالثة ثانوي بالمعاهد العلمية ، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة، الرياض، 1427هـ ص 05.

3- المرجع نفسه ص17

4- المرجع نفسه ص17

العرب إلى حسن الأذن وقال ثعلب: معناه خلاله فلم يشغل بغيره، أما معناه اصطلاحا فهو: تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل.

وتظهر أهميته في حياتنا في كونه:

*/ **وسيلة للاتصال:** حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.

*/ **وسيلة لاكتساب مهارات اللّغة الأخرى:** حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.

*/ **وسيلة للتعلم والتعليم:** لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المخاطرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها[1].

*** أنواعه:**

- الاستماع غير المركز
- الاستماع الاستماعي
- الاستماع
- الاستماع النّاقد

*** كيفية تنمية الاستماع:**

- التعرف على أعراض المتكلم
- معرفة الأفكار الرئيسية
- معرفة التفاصيل
- استخلاص النتائج
- تلخيص ما يستمع إليه.
- تمييز الواقع من الخيال.
- التمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع والدخيلة.
- التذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع[2].

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ،المهارات اللّغوية،دار التدموية،ط1، (1439هـ- 2016م)،ص16.

2- المرجع نفسه، ص 17.

- معوقات الاستماع:

هناك جملة من المعوقات لعملية الاستماع تتمثل في:

*/ التشتت حيث تشغل التفكير بأمور أخرى.

*/ الملل، أي عدم توافر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمتع.

*/ عدم التحمل، أي يبذل قصارى جهده للاستماع والانتباه.

2) مهارة الكلام: التحدث:

تعد مهارة الكلام أو الحديث فناً من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلمها يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين النّاس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللّغة بدقة وتمكن من الصيغ النّحوية المختلفة.

- ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت[1] يعبر به عما يعمل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك، الكلمة الدقيقة التي تترك أثراً في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه.

- **/ مجالات استخدام مهارة التحدث:**

- نطق الأصوات نطقا صحيحا.
- التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة.
- التمييز عند النّطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحا مثل: ذ، ز، ظ.
- تأدية أنواع النّبر التنغيم بطريقة مقبولة.
- التعبير عن الأفكار باستخدام الصّيغ النّحوية المناسبة.
- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا متسلسلا.
- التحدث بشكل متصل[2].

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغوية، دار التدموية،ط1، (1439هـ- 2016م)،ص18.

2- المرجع السّابق ص 19.

- النتائج المترتبة على امتلاك مهارة التحدث:

– الثقة بالنّفس.

– الاستقلال الذاتي.

– إيصال الأفكار إلى الآخرين.

– تدعيم مكانته بين النّاس.

3– مهارة القراءة: تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غداء الرّوح والفكر، حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات، الأمم الأخرى وحضاراتهم[1].

- **مفهوم مهارة القراءة:** هي الإدراك البصري للرّموز المكتوبة و تحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرّموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنّقد والمقارنة والاستنتاج.
- **/ أنواع القراءة من حيث استخدام الصوت:**

– القراءة الصّامتة التي تستخدم خاصة الأبصار فقط.

– القراءة الجهرية التي تستخدم خاصتي البصر والسّمع.

- **/ أنواع القراءة من حيث الغاية:**

– القراءة العامة للثقافة والمعرفة وامتلاك المعلومات من مصادرها الأصلية.

– القراءة الوظيفية العلمية التي يمارسها الفرد في التعليم والتعلم.

– قراءة الاستماع، التسلية وملئ أوقات الفراغ.

- **/ خطوات القراءة:**

– إدراك البيانات البصرة.

– الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى.

– ردة الفعل من خلال التفاعل مع المقروء.

1–المرجع نفسه، ص 20.

– التطبيق من خلال استثمار فن من المعلومات في التواصل الفعال[1].

* المهارات الفرعية للقراءة:

– النّطق الصحيح للحروف والكلمات.

– السّرعة في القراءة، والدقة مع الاستيعاب الجيد[2].

– حركات العين في القراءة، والدّقة في الحركة الرّجعية من آخر السّطر إلى أوله.

– حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة، ومراعاة التنغيم الجيد.

– مراعاة الوصل في مواطن الوصل، والفصل في مواطن الفصل.

– ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق، ومعرفة المراد من النّص.

– النقّد والحكم على المقروء من خلال السّياق.

4– مهارة الكتابة:

– **مفهومها:** هي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تمقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير[3].

– **مستلزمات الكتابة:**

– فكر بما ستكتب وجدد موضوع الكتابة.

– جدد عنوان النّص(أو السؤال الذي يستجيب عنه النّص).

–حدد نقاط النّص الرئيسية.

– حدد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النّص.

– أكتب بتنظيم وتركيز.

– أكتب بطريقة بسيطة ومفهومة.

1–المرجع السّابق، ص 20.

2–ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغوية، دار التدموية،ط1، (1439هـ– 2016م)،ص20.

3– المرجع نفسه، ص 21.

- أعد قراءة ما كتب في ضوء جملة معايير أو مقارنته بكتابات رفيعة[1].

- علاقة الاستماع بالتحدث:

يجمع بين التحدث والاستماع الكلمة المسموحة والصّوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصّوت وهو الهواء، أما عن العلاقة بين الاستماع والتحدث فتتجلى في أنّ التحدث يمثل فن التحدث، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللّغة إلا من خلال استماعه لهذه اللّغة في البداية، فالتحدث بعكس لغة الاستعمال اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئة اجتماعية.

وتتجلى العلاقة بينهما كذلك في أنّ المتحدث لو استمع إلى السّماء الراقية في اللّغة، فإنه سيكتسب القدرة على التحدث بطلاقة. المستمع لا يستمع إلى أصوات مجردة عن المعن، أو أصوات جوفا، وإنما هو يستمع إلى كلمات وكل كلمات تحمل العديد من المعاني والظلال وفقا للسّياق العام الذي ترد فيه. ومن ثم فإن الاستماع الجيد يؤدي حَتْماً إلى إثراء الحصيلة اللّغوية للمتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناء يحكي فيه الأصل المسموع[2].

وتبرز أهمية العلاقة بين التحدث والاستماع في أولا من المستمع والمتحدث بالمراحل العقلية نفسها التي يمر بها الأخر، ويتم ذلك بطريقة عكسية، حيث أن المستمع يقوم باستقبال الكلمات المفردة أو مركبة، ثم يقوم العصب السّمعي بنقل هذه الجمل إلى مركز اللّغة في الفص الأيسر، ليحدد دلالة هذه الجمل ويفهم معناها، وهذه العمليات هي ما يقوم بها المتحد يبدي أنه يقوم بتجديد التصورات العامة التي يريد نقلها إلى المستمع، ثم يختار لها القالب اللّغوي الذي يحقق له هذه الغاية، ثم ينتقي الأصوات الحاملة لهذه الكلمات، ثم تأتي عملية النّطق كعملية نهائية مدعما لها بالعديد من الإشارات الجسمية[3].

1- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط(،2011-1439)، ص 145

2- المرجع نفسه, ص 145.

3- المرجع نفسه، ص 146.

ومن ثم يجب التأكد على العلاقة الوطيدة بين هذين الاثنين، لأننا لا يمكن تصور أحدهما في غياب الآخر، ولذا يجب لحرص على تنوع الأنشطة الشفوية داخل مناهج اللّغة العربية، فلا يقتصر على فن دون الآخر، والاعتماد على الأنشطة التشاركية التي تتيح الفرص للطلاب على الحوار، وتبادل الرأي عرض كل متعلم لوجهة نظره شفهيا[1].

2- العلاقة بين التحدث والقراءة:

توجد علاقة قوية بين التحدث والقراءة، حيث إن المتحدث الجيد للقارئ جيد كما أنّ للقراءة دوراً كبيراً في نمو اللّغة الشفوية للمتكلم، علاوة على أنّ التحدث بطلاقة تزيد من إستعداد المتعلم للقراءة، ويمكن توضيح العلاقة بين هذين الفئتين كما يلي:

*/ أن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدقة في التحدث، وبالتالي يعد هذا الفهم مؤشراً لمقدرة المتكلم.

*/ تباعد القراءة في نمو اللّغة الشفهية للمتكلم.

*/ تكسب القراءة المتكلم بالعديد من الألفاظ والتعبيرات التي تمكنه توظيفه في أحاديثه ومحاوراته.

*/ إن عادت المتحدث في أثناء عملية المتكلم تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث على مجال القراءة وخصوصا عندما يقرأ قراءة جهرية.

*/ أن القراءة الجهرية، وعملية التحدث مهارات شفوية يستعين فيها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تعد قواسم مشتركة مثل: النّبر، التنغيم الصوتي، تمثل المعنى عند القراءة الجهرية، أو عند التحدث، التحدث في وحدات فكرته تامة المعنى، الإستعانة بالإشارات الجسمية المعبرة عن المعنى في عملية التحدث مراعاة مجموعة من العلاقات الإصطلاحية عند القراءة التي تترجم هذه الإشارات إلى واقع (علامات الترقيم)[2].

1- المرجع نفسه، ص 147.

2- المرجع السّابق، ص146، 147

*** العلاقة بين التحدث والكتابة:**

تبرز العلاقة بين التحدث والكتابة في أن كلاهما مهارة من مهارات الإنتاج اللّغوي، غير أن الأول فن عماد الكلمة المنطوقة، والثاني عماد الكلمة المكتوبة كما تتضح العلاقة بينهما في أن الطفل إذا تدرب على فن التحدث تدريبا كافيا يؤهله:

- لتحديد الموضوع الذي يستحدث فيه.
- إختيار عنوان معبر عن موضوع الحديث.
- تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية الواردة في هذا الموضوع.
- ترتيبه لهذه الأفكار بشكل مسلسل يؤدي إلى إفهام المستمع.
- ربط بين هذه الأفكار بأدوات الربط المتعارف عليها.
- تقسيمه للموضوع إلى مقدمة ومتن وخاتمة.
- لو أجاد المتحدث كل العناصر السّابقة فإنه من السَّهل عليه بعد ذلك أن يخطط لموضوع كتابي، لأن الأشياء سابقة الذكر هي أيضا عمليات ومهارات سيمارسها عندما يكتب موضوعا ما كما أنّ المتحدث يمر بالمراحل العقلية نفسها التي يمر بها الكاتب، غير أن المتحدث ينقصه عملية ألا وهي مراجعة كلامه المنطوق، فلا يمكن للمتحدث بأي حال من الأحوال عن معاودة ما قال لينفعه أو ليجوده بخلاف الكتابة، وهذا يدي بنا إلى القول بأن فن التحدث هو فن إسترسالي فهو أقل ترابطا في جملة وتعبيراته من الإتصال الكتابي بشتى صوره وأشكاله[1].

1-المرجع السّابق، ص 147.

المبحث الثالث: ماهية التعبير الشفهي وأهميته وطرق تدريسه.

أولا: مفهوم التعبير الشفهي

ثانيا: أنواعه وأشكاله

ثالثا: أهدافه وأهميته

رابعا: طرق تدريسه

- **/ المبحث الثالث:**

أولا: مفهوم التعبير الشفهي: لغة:

التعبير لفظ هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون.

اصطلاحا: العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطلب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخّير أنه الحياتية شفاها وفق نسق فكري معين[1].

ثانيا: أنواع التعبير الشفهي وأشكاله:

التعبير من الصّور المختلفة صور يحفرها المعلم أو الطلاب والصور الموجودة في بداية كل درس قرائي.

- التعبير الشفهي في دروس القراءة المتمثل بالتفسير وإجابة الأسئلة والتلخيص.
- القصص ويتمثل ذلك في قص القصص وتلخيصها وقصها عن صور تمثلها وإتمام القصة أو توسيعها.
- الحديث عن النشاطات التي يقوم بها الطلبة زيارتهم، أعمالهم .
- الحديث عن أعمال النّاس ومهنهم في المجتمع.
- الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها[2].

أهداف مهارة التحدث:

لفن التحدث مجموعة من الغايات التي يسعى لتحقيقها، ومن أهم هذه الغايات هي التواصل وتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين، كما أننا نستخدمه لتحليل الأفكار والأفعال التي يعرضها الآخرون، ونظرا لأهمية عملية التحدث فقد خصّصت وزارة التربية والتعليم المصرية

1- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط01، 2004، عمان الأردن، ص 77.

2- خالد عيسى أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريس، شبكة الالوكة، ص 19.

مجموعة من الأهداف لهذا الفّن في المرحلة الابتدائية كما يلي (وزارة التربية والتعليم، 2009، 88 – 97).

في الصّف الثاني الابتدائي:

أ- أن يتحادث التلميذ مع زملائه عن شيء في بيئته مباشرة أو بالتلفون.

ب- أن يقدّم صديقا أو قريبا له إلى الآخرين.

ج- أن يقدّم تحية الصباح في الإذاعة المدرسية.

د- أن يصف شيئا في بيئته.

هـ- أن يعبّر عن أحاسيسه تجاه الأشياء في اللّغة العربية[1].

أهمية التحدث:

إنّ تعليم اللغة يتوحىَ بالدرجة الأولى جعل الطالب قادرا على التعبير السّليم حديثا وكتابة، فاللغة منظومة متكاملة للتفاهم والتداول والتواصل بين البشر، ويشمل هذا الجانب الوظائف الاجتماعية للغة، باعتبارها أكبر وسيلة للتفاهم بين البشر على مر العصور، فهي جانب مهمّ في حياة الإنسان لا يمكن الاستغناء عنها في كافة المجالات الحياة الاجتماعية سواءً للفرد أم للمجتمع، وهي بهذا تقوم بتأدية سلسلة متداخلة ومتكاملة من الوظائف الاجتماعية المهمة وتشبع بذلك حاجات الفرد والمجتمع على السّواء بطبيعة الحال على دراسة اللغات ومحاولة الكشف عن المؤثرات العامة لتطور اللغة ونموّها في المجتمعات الإنسانية ونظرا لأهمية اللغة فقد اهتم علماء اللغات والاجتماع والفلسفة منذ وقت مبكّر بدراسة الوظائف، ولازالت الأبحاث مستمرة في هذا المجال مرافقة للتطورات العملاقة التي تجري في مختلف ميادين المعرفة ومنها في باب اللغات.

وتتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يّراد منه. وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيق إذْ يتوقف على حسن التعبير وصحته ووضوح الاستقبال اللغوي و الاستجابة

1- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط01(،2011-1439)،ص139.

البعيدة على الغموض أو التشويش، والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدّراسية، وعلى إتقانه يتوقف قدم التّلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.

وعملية التحدث أي تعبير المتعلم عن ذاته وعن رغباته والتواصل معهم تَعدُّ الغاية الرئيسية من درس اللغة بصفة عامة، فالتعبير هو الغاية وجميع الفروع اللغوية الأخرى وسائل معينة لهذه الغاية، فالقراءة تزّود القارئ بالمادة اللغوية، وألوان لمعرفة والثقافة، وكل هذا أداة للتعبير، والمحفوظات والنّصوص كذلك منبع للثروة الأدبية، وذلك يساعد المتكلم على إجادة الأداء، وجمال التعبير، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير وتتجلى أهمّية التحدث باعتباره مظهر التعبير فيما يلي:

* أنه أهمّ الغايات المنشودة من دراسة اللّغات، لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التّفاهم.

* أنّه وسيلة لاتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

* أنّ للعجز عن التعبير أثر كبيرا في إخفاق الأطفال، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه اضطراب وفقدان الثقة بأنفسهم، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

* أن عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة.

كما يحتل الكلام أو الحديث مركزا مهمًا في المجتمع الحديث وتبدو أهميته أنّه أداة الاتصال السّريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها، ولاشك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار وللصّغار على سواءٍ ويعدّ تمكن المتعلّم من مهارة التحدث هي المدخل الحقيقي لإتقان التعبير الكتابي، وقد اتفقت آراء المربين على تنمية قدرة التلميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح هي أهمّ الأغراض في تعلم اللّغة.

ولقد حدد (محمد رجب فضل الله، 2003،ن 50-51) أهمية التحدث فيما يحققه من فوائد في الحياة العامة منها:

أ–يستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه كلام يسبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلمنا من قبل أن نكتب، ومن ثم يُعد التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي وخادماً له.

ب –التعبير الشفهي مهم، لأننا نتكلم أكثر مما نقرأ أو نكتب، فإذا كان الإنسان يستمع في اليوم ما يساوي كتابا، فإنه يتكلم في الأسبوع ما يساوي كتابا، بينما يقرأ في الشهر ما يساوي كتابا ويكتب في العام ما يساوي كتابا.

ج –وإذا كان الكثيرون يميلون إلى استقبال اللغة بالاستماع أكثر من القراءة، فإنهم أيضا يفضلون إرسالها كلامًا أكثر من الكتابة.

د – التعبير الشهي يصلح للمتعلم وللأمّي، وهو عنصراً أساسي للتعلم فعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات، وهو وسيلة للإفهام والتفاهم.

هـ – التعبير الشفهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره، ومن ثم فهو الشكل الرئيس للاتصال.

و –والتعبير الشفهي مهم لتعدد مجالات الحياة التي تحتاج فيها إليه في مواقف البيع والشراء، والاجتماعات والمناسبات ومناقشة القضايا وحل المشكلات.

ز – والتعبير الشفهي تحريك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنطق بها.

ح –والتعبير الشفهي يجعلنا نطلع على أفكار الآخرين ونتائج أعمالهم، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم في الحياة، فهو يعكس مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكّنه اللغوي.

ط – التعبير الشفهي أساس لاتصال الأفراد والمجتمعات، ومع تقدم وسائل الاتصال زادت أهميته وكثرت الآت استخدامه.

ي – التعبير الشفهي يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وعلى التحقق الألفة والأمن.

ك –التعبير الشفهي يُعوّد الفرد على المواجهة، ويغرس فيه الجرأة، ويبث في داخله الثقة بالنفس، إنه يُعوّد الفرد على المواقف القيادية والخطابية.

ل – التعبير الشفوي يتيح فرص التدريب على المناقشة، وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين كما أنه للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير، ممّا يتيح الفرصة لمعالجتها.

ولقد زادت أهمية التحدث في المجتمعات المعاصرة لعدة أسباب منها:

أ –**الأسباب الاجتماعية:** وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي: (محمد عبد القادر أحمد، د، ت، 147)

* أنّ النجاح في شتى أغراض وميادين الحياة تتطلب القدرة على المشافهة، فهناك العديد من المهن يتوقف النجاح فيها على إجادة الكلمة كالمحامي، والنائب عن دائرته، والزّعيم السياسي، والمذيع أو الإعلامي، وقارئ القرآن، والمعلم والخطيب، وحتى الباعة الجائلين، كل ما سبق ساعد على أهمية الكلمة المنطوقة المسموعة.

* التحدث هو ترجمة اللسان عما تعلّمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.

* أداة من أدوات الاتصال السريع مع غيره دون الحاجة إلى مواد أو الجلوس على مكتب للكتابة أو التخطيط للمكتوب والتفكير فيه، إنه نقل سريع للرّسالة اللّغوية .

* تدرب الطلاب على مواقف القيادة والخطابة، بما يتيحه من ارتجال الحديث في المواقف السريعة، وإتقان للإلقاء، وتمثيل الأداء مراعاة للمعنى المراد.

ب – أسباب تكنولوجية: وتتبدى هذه الأسباب فيما يلي (5– 4، 1973، Kadler،H)

* الثورة التكنولوجية الهائلة التي أثرت إلى حد كبير على الجانب الشفوي للغة فقد حدث من الوسائل المكتوبة، وأصبح الأفراد تصلون من خلال الوسائل الصوتية.

* ابتكار أجهزة وأدوات أعانت على استخدام الجانب الشفهي بصورة أكبر من الجانب الكتابي مثل: الجوال، والتلفاز والفيديو، وغير ذلك من الأدوات التي أعانت لاستخدام الصوت بشكل كبير.

ج –أسباب تربوية: وتتضمن هذه الأسباب ما يلي:

* عملية أساسية في العملية التعلمية، حيث إن الحوار والمناقشة والمحادثة مع المعلم وطلابه مهارة مهمة من مهارات التفاعل اخل قاعة الدّرس، فلا يتصور درس دون وجود هذا

التفاعل سواء أكان تفاعلاً متساويا هابطا من المعلم إلى طلابه، أو تفاعلاً صاعدا من الطلاب إلى معلّمهم أو تفاعلاً متساويا أو أفقيا من الطلاب للطلاب.

* أن التحدث وسيلة للإفهام، وأداة لتحقيق التواصل الجيد، بل هو وسيلة ناجحة للتعامل مع كافة الأفراد المحيطين بالمتكلم.

* التحدث وسيلة من وسائل إكساب الطلاب الثقة بذواتهم والتعبير عنها دون خوف أو وجل أو لجلجة، دون تلعثم.

* وسيلة كاشفة لملكات التفكير الجيد لدى الطلاب، فالمتحدث الجيد هو صاحب تفكير جيد، كما أنّه يكشف عن قدرات الطلاب في الإقناع والتأثير على الآخرين.

كما تتجلى أهمية التحدث في أن اللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك ما يلي:

أ –عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.

ب –يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.

ج – جميع الناس الأسوياء يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.

د –هناك بعض اللغات مازالت منطوقة غير مكتوبة[1].

رابعا: طرق تدريسه.

*** طريقة القصّة:**

هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة، أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها وتصرّفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير.

1– ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية و الأداء، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،ط1(،2011–1432)،ص98، 99، 100، 101، 102، 103.

وتعدُّ القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذا، لانتباه إلى حوادثها، ومعانيها، فتثير القصّة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها، وبتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، كثيرا من الانفعالات لدى القرّاء، وتجذبهم إليها وتعزيهم بمتابعتهم والاهتمام بمصائر أبطالها.

وفي المدرسة يستطيعون أن يستفيدوا من ميل الأطفال إلى القصة وعلى وجه الخصوص في الصّفوف الابتدائية الأربعة الأولى، فيزوّدوا الأطفال عن طريقها بالمعلومات الأخلاقية والدّينية والجغرافية والتاريخية وغيرها، فيهيئوا لهم المعرفة والمتع في آن معًا[1].

*** ولعلّ أهمّ الفوائد التربوية التي تحققها القصّة للأطفال تتمثل في أنها:**

1-ترقد السامع أو القارئ المتعة واللذة التي تزيد من الإقبال على التّعلم.

2- تنمي ثروة الطّالب اللغوية، وتغني معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية، فترفع مستوى لغة الطّلاب، وتهذّب أساليبهم وترقيها.

3- تربط الطفل بعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، ووحى له باحترامها وعدم الخروج عنها، فتساعده بذلك على التكيف مع مجتمعه.

4-تيسر للطالب فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصّة، وتزود الطفل بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته، لما في القصص من عناصر التشويق والإغراء وحسن الاستماع.

5- تطلع الطفل على عادات وتقاليد وقيم المجتمعات الإنسانية الأخرى مما يتيح له مجال المقارنة بين عادات المجتمعات المختلفة، فيفيد من جوانب الإيجابية منها ويتجنّب السّلبية.

6- تنمي خيال الأطفال فهي تسمو بخيالهم لما فيها من عنصر الخيال، كما أنها تعودهم الشجاعة في مواجهة الآخرين والتحدث مع الجماهير وتتيح لهم تصور الأشياء والأحداث على نحو يزيدهم ويمتّد إلى الحدود الطبيعية لتصوراتهم التي تختلف باختلاف مراحل النّمو الإدراكي التي يمرّون بها.

1- سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق،ط01، 2004،عمان الأردن،ص97.

7- تشجعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدْرسة وخارجها والتحدث إليهم إضافة إلى غرس عادات حسنة محّببة كرعاية آداب الحديث مثلا.

*** أنواع القصة:**

تنقسم القصة حسب مصدر مادتها وموضوعاتها إلى:

- **القصة الواقعية:** وهي ذلك النّوع من القصص الذي يستمدّ حوادثه من واقع المجتمع وتستمد مضامينه من أناط حياة الإنسان وطرائق معيشتهم وأساليب تفكيرهم.

- **القصة الخيالية:** وهي ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع وتأتي نماذجه تحاكي تمام المحاكاة تلك النماذج على الأرض وعن طريق هذه القصة يستطيع القاصون أن يعالجوا كثيرا من القضايا الاجتماعية والعلمية وغيرها[1].

أما أنواع القصص التي ينبغي أن يقدم للتلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة هي:

1- قصص الأخلاق والمثل العليا: وهي ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غرس المثل العليا والفضائل في النفوس، والتحلّي بالأخلاق الحميدة، وتحث على الصفات الطيبة وتنمي فيهم العادات الكريمة كاحترام الناس ومساعدتهم والتّضحية من أجل المبادئ، وترغبهم في الحق، والعدل، ونصرتهما.

2- القصص الاجتماعية: وتهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التي تعيش في مجتمع التلميذ، بقصد التعرف على الطرائق المختلفة للتعامل مع المجتمع.

3- القصص التاريخية: وهي تلك القصص التي تأخذ مادتها من حقائق التاريخ ووقائعه، وأحداثه في فترة زمنية محدّدة، وتقدم سير الرموز البشرية المشهورة في الأمّة، وتهدف هذه القصص إلى إحياء هؤلاء الأبطال في نفوس الناشئة بقصد تخليدهم، والتّخلق بأخلاقهم وصفاتهم.

4- قصص البطولة المغامرة: وتتناول حياة بعض الرّحالة والمكتشفين الذين يساعدون في كشف الجرائم وتعقب المجرمين الخارجين على قيم المجتمع ومثل هذه القصص ترمي إلى

1- المرجع السابق، ص 98.

إشباع غريزة حّب الاستطلاع عند الطلبة وإشباع ميولهم في المغامرة والبطولة، وتشوقهم إلى متابعة الأمور لكن يجب أنْ يبْعدوا عن التهويل، كما يجب أن لات تقدم فيها الأمور مبسطة إلى درجة يبدو قيام الأطفال بها ممكناً.

5-القصص الرّمزية: تهدف إلى تقدم النصح والإرشاد، واستخلاص الدّروس والموعظة عن طريق الإيحاء والتلميح لا عن طريق الصراحة، والقول المباشر.

*** اختيار القصة:**

من المعروف بأن لكل مرحلة نمائية يمر بها التلميذ خصائص عقلية ولغوي تختلف بالضرورة عن المرحلة التي تسبقها أو التي تليها، فالأطفال بين الثالثة السابعة في الغالب يميلون إلى القصص التي تراعي امتزاج الخيال بالواقع الذي يعيشه الطفل فالقطة والكلب عنصران من عناصر الواقع الذي يراه الطفل، أما حديثها فهو غير مألوف لديه، ومع ذلك فهو قلبه لأنه يشبع رغبته في الخيال البعيد عن واقع بيئتنا.

ويميل الطلاب بين سن الثانية والثامنة عشرة إلى قصص المغامرة والجرأة والتعرض للأخطار، والقصص التي تتناول مجاهل الحياة، وتكتشف وتتنبأ وتتصوّر أعماق الكهوف وأغوار البحار، وحياة الناس في الأماكن النّائية، وأمّا الفتيان بين سن الثانية عشرة والثامنة عشرة وهي فترة المراهقة فيميلون إلى قصص الغرام والتي يجب أن يقدّم منها للمراهقين ما هو صالح، وبعيد عن الإغراء بالعلاقات السَّيئة، فتختار له قصص العفة والشرف والتّضحية، كما يميلون غلى قصص البطولات والتّضحية وبعد سن الثامنة عشر تأخذ الحياة بالتغير وذلك بدخول الشاب أو الشابة في معاركها، وفي هذا الطور تتحكم البيئة والثقافة التي يعيش فيها الشاب في نوع القصص التي يقرأ ويظلّ الميل إلى القصص التي تدور حول المثل العليا في الغالب عليه[1].

شروط عامة تراعي في القصة:

- أنْ تكون لغة القصة (مفرداتها) وتراكيبها(أسلوبها) مناسبين للغة التلميذ.

1- المرجع السابق، ص 99.

- أن يكون مضمونها ومعناها مناسبين لمستوى التلميذ العقلي.
- أن تكون طبيعة في بناءها بعيدة عن التكلّف.
- أن تكون مناسبة في طولها وقصرها لمستوى التلاميذ العقلي.
- أن تزوّد التلاميذ بالمعلومات والمعرف والخبرات الجديدة.
- أن توحي للتلاميذ بمثل أنماط سلوكية حميدة.
- أن تلبي رغبات وميول وحاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

إعداد قصة وتدريسها:

لعلّ من المفيد أن يتذكر المعلم أنّ نجاحه في تدريس القصّة يعتمد على قدرته على اختيار القصة الملائمة من حيث المضمون واللّغة لمستوى إدراك تلاميذه، ومستواهم اللغوي وإعداد ما يلزم من وسائل وتجهيزات تعليمية مثل الصور والمؤثرات الصّوتية- أشرطة تسجيل عليه بعض الأصوات التي تخدم تقديم القصة يفرض على طلابه حسن الاستماع، والإصغاء والانجذاب إليها، والاستفادة منها- ويسير المعلم في تدريس لقصة، وفق الخطوات الآتية:

1- التّقدم للقصّة وتهيئة أذهان التلاميذ لها ويتم ذلك بوضع الطلاب في حالة استعدادية تثير فيهم الإصغاء، والانتباه، وتثير اهتماماتهم، مما يؤدي إلى استرجاع معلوماتهم، وقد يكون عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة تشّط معلوماتهم، وتوجّه انتباههم إلى موضوع القصة، فينحصر تفكيرهم في ذلك الاتجاه.

2- البدء بسرد القصة، على أن يكون الإلقاء طبيعيا، لا تكلّف فيه، ولا صنعة، ممثلا لمعناها مثيرا اهتمام الطلاب، وانتباههم، وتد ذلك بوضوح صوت المعلم هدوئه وتلوينه حسب ما يقتضيه الموقف.

3- يحرص المعلم أن ينتقي في أثنا إلقاء القصة، ما يتوافق مع الطلاب من الأساليب العربية السليمة، وأن ينفعل مع أحداثها ووقائعها، مستخدما المناسب من الحركات والسكنات

التي تعبّر عن السرور أو الفرح، أو الاستهجان أو الاستفسار أو الإقدام أو التّعجب وغيرها من الأحاسيس والمشاعر.

4- وبعد الانتهاء من سرد القصة يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى فهم التلاميذ القصة واستيعاب مضامينها، يكلف المعلم طلابه بالتحدث في مضمون القصة والتعبير عنها وقد يُطلب من بعضهم التحدث في جزء واحد منها، إذا كانت طويلة وتشمل جوانب، وشخصيات متعددة وحتى يوفّر الفرصة لأكبر عدد من الطلاب لأخ دور في إلقاءها.

تصلح الكثير من القصص للتمثيل، وهي مناسبة طيبة لاشتراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في إلقاء القصة، وتشجيعهم على الوقوف أمام الآخرين دون خوف، أو تهيّب[1]، وتدريبهم التعبير الشفوي، ولما ي هذا العمل من بحث للحركة والنشاط وتحرر من الدروس التقليدية.

طريقة التعبير الحر:

هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ في الفصل كحادثة وحكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع.أو محادثة في صورة أسئلة يواجهها الأطفال للمعلم أو إلى صاحب الخبر ليجيب عنها وقد يشترك المعلم أحيانا في إلقاء خبر على تلاميذه، ينتزعه مما يرضي حاجات الطفولة وميولها، وقد لوحظ أنّ التلاميذ يميلون له، يقبلون عليه، فهو يلائم التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة ويسلك المعلم في دراسة الخطوات الآتية:

1- التمهيد، بربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا، أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.

1- المرجع السابق، ص 101.

2- استشارة المعلم لتلاميذه بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير فإن كان مجاله صورة ما، يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة، واستشارة خبرات الأطفال حولها، نظرا لأن كل طفل في إحدى جزئياتها صورة لخبرة تجربة مرّ بها أو عرفها.

3- تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم.

4- تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه x وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بتسلسل[1].

1- المرجع السابق، ص 102.

الجزء التطبيقي

الفصل الثانـي: القسم الميدانـي

- تمهيد

1- تعريف الاستبانة.

2- بناء الاستبانة.

3- توزيع الاستبانة.

4- عينة الدراسة.

5- نتائج الدراسة.

6- تفريغ الاستبانة.

تمهيد:

بعد استعراض مختلف الجوانب النّظرية المتعلقة بالموضوع في الفصل الأول استوجب الفصل الثاني الوقوف على المِحَك البيداغوجي وهو الجانب النّظري المتعلق بالممارسة اليومية داخل القسم، وعلاقة المعلمين لمتعلميهم أثناء العملية التعليمية، لأن العمل النّظري لا يدعمه إلاّ الخبرة المتراكمة في مجال التعليم، وفي هذه الدراسة تمَّ الاستفادة من خبرات مجموعة من الأساتذة الذين لهم باعٌ في المؤسسات التربوية وذلك من خلال الملاحظة لأداءات التلاميذ الشفوية.

1- تعريف الاستبانة:

توجد تعريفات عدة لمصطلح الاستبانة، ومنها:

- أداة لفظية بسيطة مباشرة تهدف غلى التعرف على خبرات المفحوصين واتجاههم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين والترتيب والصّياغة وما شابه ذلك[1].

مجموعة من الأسلة التي يتم الإجابة عنها من قِبل المفحوصين بدون مساعدة الباحث الشّخصية أو من يقوم مقامه[2].

- وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة نموذج يُعدُّ لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه[3].

رغم الاختلاف ي التّعريفات إلا أنّ المفهوم واحد حيث تتفق كلّها على أنّ الاستبانة هي أداة بحثية تساعد الباحث على جمع المعلومات بطريقة سهلة وسريعة حيث تختصر عليه الجهد والوقت.

1- زياد بن علي بن محمد الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء استبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة – فلسطين، ط02، 2010، ص16.

2- المرجع نفسه ، ص17

3- المرجع نفسه ، ص17

2- بناء الاستبانة:

بعد البحث في مجال تعليمية اللّغات، وكذلك الاطلاع على مجموعة معّينة من الدراسات السابقة ثم تحديد أهم الخطوط العريضة التي تقوم عليها الاستبانة لتكون تساؤلاتها شاملة لتجيب عن إشكالية البحث.

3- توزيع الاستبانة:

تم توزيع أربعين (40) على المؤسسات الآتية حسب البلديات في دائرة جامعة:

*** بلدية جامعة:**

*مؤسسة برْيالة بلقاسم.

*مؤسسة مداني الصَّغير سيدي يحيى.

* مؤسسة مداني سرة.

*مؤسسة رحماني أم الخير.

*مؤسسة مجمّع حي الجبل.

* مؤسسة بن نونة الدراجي.

*مؤسسة بن مبروك محمّد.

*** بلدية سيدي عمران:**

* مؤسسة جلالي عيسى.

* مؤسسة ريزوق بشير.

* مؤسسة فضل السعيد.

*** بلدية المرارة:**

* مؤسسة عجيمي علي02.

– وكان العدد الذي تم استرجاعه ستة وعشرون (26) استبانة من أصل أربعين (40) وككل بحث اعترضت بعض الصعوبات هذه الاستبانة تجمل فيما يلي :

– أولا: أَجريت هذه الاستبانة في فترة الامتحانات الفصلية.

– ثانيا: تلى فترة الامتحانات انتشار وضع الحجر المنزلي وتمديده بشكل متعاقب لسبب انتشار جائحة كورونا.

– وتتلخص الاستبانات الموزعة والعائدة في الجدول التالي:

الإستبانات / البلديات	الإستبانة الموزعة	الإستبانة المسترجعة	الإستبانات غير المسترجعة
بلدية جامعة	25	17	08
بلدية سيدي عمران	11	07	04
بلدية المرارة	04	02	02

وصف الاستبانات الموزعة والعائدة منها (جدول رقم01)

4– عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدارسة على مجموعة من التلاميذ ومجموعة من الأساتذة.

* **التلاميذ:** تم اختيار تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدرسة بن مبروك محمّد بطريقة قصدية، وهذا لتعاون الإدارة والطقم التربوي بهذه المدرسة، إذّ تُعدُّ هذه المرحلة من أهم المراحل التي يتم فيها تنمية قدراتهم على التعبير الشفهي.

الجنس	العدد	المستوى	العدد الإجمالي
ذكور	17	السنة الثانية ابتدائي	30
إناث	13		

– وصف عينة الدراسة من التلاميذ (جدول رقم02)

*** الأساتذة:**

أ- حسب المؤهل:

اشتملت عينة الدراسة على أربعون(40) أستاذ في التعليم الابتدائي يتمتعون بالمؤهلات الآتية:

* ليسانس لغة وأدب عربي.
* ليسانس علوم التسيير.
* بكالوريا.
* ليسانس علم اجتماع.
* 3 جامعة تطبيقية.
* ليسانس في علوم الإعلام والاتصال.
* ليسانس في علم النفس وعلم التربية.
* شهادة الكفاءة العليا.
* أستاذ مكون للتعليم الابتدائي.
* ليسانس علوم فلاحية.
* ليسانس علوم السياسة.
* ليسانس علوم طبيعية.
* ليسانس تاريخ.
* ليسانس حقوق.
* ليسانس علوم المادة.

- والجدول التالي يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

البلدية / المؤهل العلمي	بلدية جامعة	بلديــة ســيدي عمران	بلدية المرارة	المجموع	النسبة
ليسانس لغة وأدب عربي	04	04	01	09	%22،5
ليسانس علوم التسيير	01	/	/	01	%2،5
بكالوريا	01	/	/	01	% 2،5
ليسانس علم اجتماع	02	/	/	02	%5
3 جامعة تطبيقية	01	/	/	01	%2،5
ليسانس في علوم الإعلام والاتصال	01	/	/	01	%2،5
ليسانس في علم النفس وعلم التربية	01	/	/	01	%2،5
ليسانس علوم فلاحية	01	/	/	01	% 2،5
شهادة الكفاءة العليا	01	/	/	01	%2،5
أستاذ مكون للتعليم الابتدائي	01	/	/	01	%2،5
ليسانس علوم سياسية	01	/	/	01	% 2،5
ليسانس علوم طبيعية	01	/	/	01	%2،5
ليسانس تاريخ	01	/	/	01	%2،5
ليسانس حقوق	/	01	/	01	%2،5
ليسانس علوم المادة	/	01	/	01	%2،5
ليسانس رياضيات	/	/	01	01	%2،5

- وصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي جدول رقم(03)

يظهر من خلال المعطيات المدونة في الجدول أنّ أغلب أساتذة العينة متحصلين على شهادة الليسانس في اللّغة والأدب العربي، حيث بلغت نسبتهم22،5% تليها نسب متساوية ضئيلة في كل التخصصات الأخرى.

ب- حسب الخبرة:

صنفت خبراتْ أساتذة العينة حسب سنوات ممارساتهم لمهنة التعليم إلى:

- من سنة إلى ثلاث(03) سنوات.
- من أربع(04) سنوات إلى عشر(10) سنوات.
- من عشر(10) سنوات فما فوق.

والجدول الموالي يوضح ذلك بالتفصيل:

البلدية / السنوات	بلدية جامعة	بلدية سيدي عمران	بلدية المرارة	المجموع	النسبة
01- 03 سنوات	01	/	01	02	%5
04- 10سنوات	10	04	01	15	%75،18
10 سنوات فما فوق	06	01	/	07	%17،5

- وصف عينة الدراسة حسب الخبرة جدول رقم (04)

- يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أن أكبر نسبة سُجّلت في خانة من 04 إلى 10 سنوات بمعدل18،75%، وتليها نسبة 17،5 % التي سجلت في خانة من 10 سنوات فما فوق، وأخيرا أقل نسبة كانت في خانة من 01 إلى 03 سنوات بمعل 5%.

*** نتائج الدراسة:**

بعد حضور عدة حصص مع الأساتذة تم تدوين مجموعة من الملاحظات حول التواصل الشفوي للتلاميذ موضحة ي الجدول التالي:

مهارات التحدث	القدرة على النطق الأصوات نطقا صحيحا	القدرة على اجتياز المفردات بدقة وعناية	القدرة على عرض الأفكار متسلسلة	استخدام الإشارات والإيماءات
المجموع	24	17	15	12
النسبة	**%80**	**%57**	**%50**	**%40**

-توضيح قدرات التلاميذ في استعمال اللّغة (جدول رقم05)

التحليل:

من خلال الملاحظة الدقيقة للجدول المدون أعلاه يتبين أن التلاميذ الذين لهم القدرة على نطق الأصوات نطقا صحيحا بلغت نسبتهم 80%، وهذا دليل على تمكن التلاميذ من الأصوات العربية، وتليها مهارة اختيار المفردات بنسبة57%، ثم مهارتها عرض الأفكار بتسلسل واستخدام الإشارات والإيماءات بنسبتي50% و40% على التوالي.

- تفريغ الاستبانة:

1- السّؤال الأول:

كيف تسعون إلى جعل التلميذ قادراً على التعبير عن رأيه وأفكاره؟.

كانت إجابات الأساتذة عن السؤال كالآتي:

- ترك الحّرية التامة للتلميذ وتشجيعه إنْ أخطأ أو أصاب.
- كسر حواجز الخوف التي تعيقه.
- تشجيعه عن إبداء رأيه مهما كان.
- فتح باب الحوار والمناقشة والعمل الجماعي.
- توظيف اللّغة الفصحى.
- وضع التلميذ في وضعيات واقعية من حياته وجعله يتحدث ويُعّبر عنها.

- حسن معاملة التلميذ والتحضير والاهتمام وإثارة دافعيته.

التحليل: من خلال ما سبق نستنتج أنّه لابدّ من التلميذ أنْ يحظى بحصة من برنامجه لكلّ مادة من مواده الدراسية تسمح له من خلالها في أنْ يبدي رأيه عن طريق الحديث الشفوي الذي يدعم من إنتاجه وهذا ما تجسّيده المناهج الحديثة في تركيزها على فهم المنطوق وبالتالي تسهّل عملية الإنتاج للّغوي على التلّميذ.

- **السؤال الثاني:**

- **ما هي أكثر الأنشطة التي يتواصل فيها التلميذ بحرية وسلامة؟.**

الاختيارات	التعبير الشفوي	أثناء تقديم الدرس	الإجابة عن الأسئلة
التكرارات	15	08	07
المجموع	%57،69	%30،76	%26،92

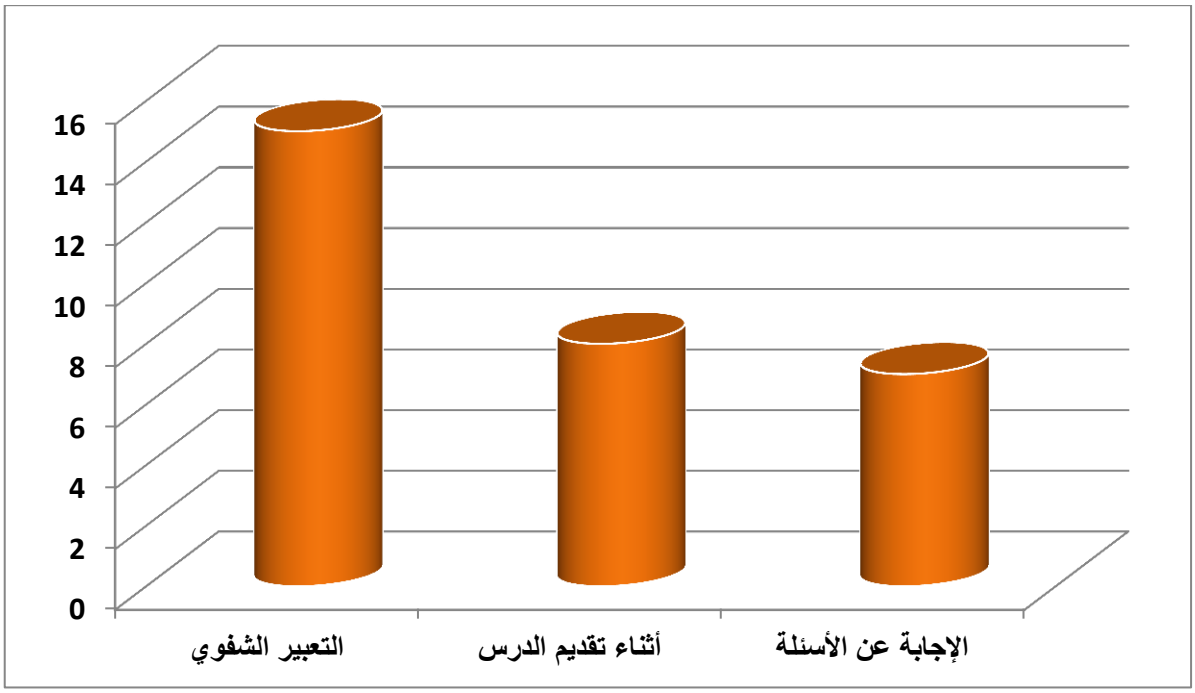

- **التعليق:**

يمثل الجدول إجابات الأساتذة على السؤال الثاني متمثلة في النّسب الآتية:

التلميذ يتواصل أثناء تقديم الدرس بنسبة30،76%، التلميذ يتواصل أثناء الإجابة عن الأسئلة بنسبة26،2%، التلميذ يتواصل أثناء حصة التعبير الشفوي بنسبة57،69%.

من الجلي أن التلميذ لا يمنح فرصة الحديث في القسم بالقدر الكافي وذا واضح من خلال التضارب في إجابات الأساتذة، فهو لا يتحدث إلاّ للإجابة عن الأسئلة، على الرغم من أنّ المنظومة التربوية تقوم على المقاربة بالكفايات إلى أنّ هناك من يزال متبينا بالمنهاج التقليدي الذي يعتمد على شخص المعلم ويكاد يحصر دور التلميذ في كونه مجرد مستقبل للمعلومة.

السؤال الثالث:

ما هي درجة استيعاب التلاميذ للمعلومات أثناء الدرس؟.

الاختيارات	عالية	متوسطة	ضعيفة
التكرارات	07	19	/
النسبة المئوية	%26،92	%73،07	/

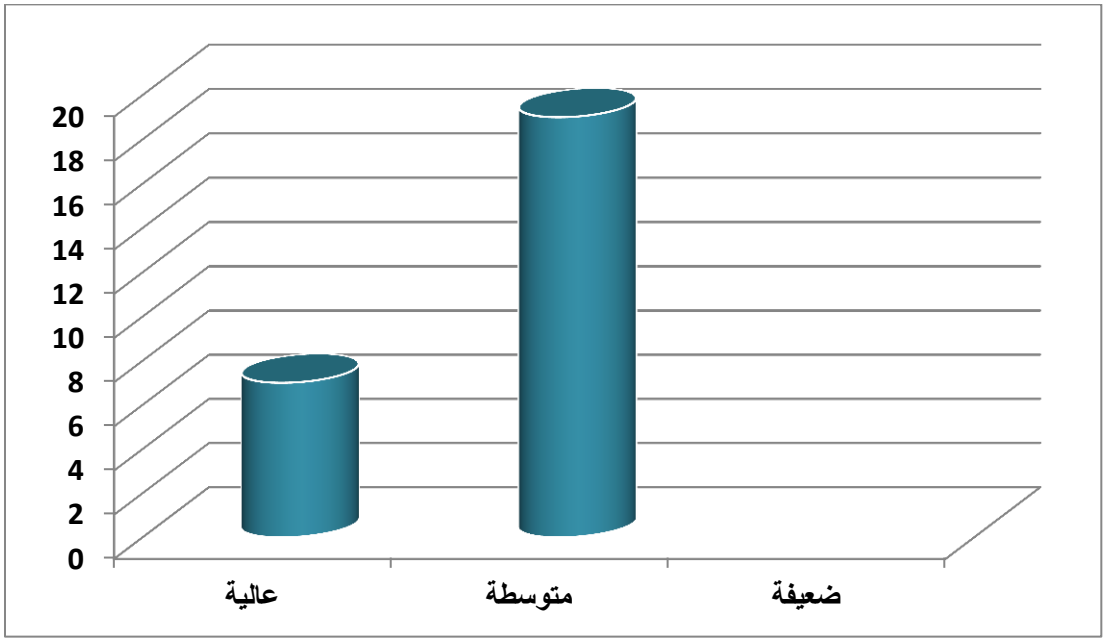

التعليق:

يتضح لنا من خلال النتائج أنَّ نسبة 73،07% من المعلمين مرتفعة وجيدة مُثلت نسبة استيعاب التلاميذ للمعلومات أثناء الدرس بصفة متوسطة، وهذا عود إلى قدراتهم اللّغوية التي فُطروا عليها، أما نسبة 26،92%فهي ضعيفة تمثل نسبة الاستيعاب العالي للتلاميذ وهذا راجع إلى طريقة الفهم والاستيعاب في الحصة، ثم نسبة الاستيعاب الضعيفة فهي منعدمة تماما.

السؤال الرابع:

- هل تعتقد بأن العامية عائق يحدُّ من قدرة التّلميذ على الأداء السليم باللّغة الفصحى؟.

الاختيارات	نعم	لا
التكرارات	14	12
النسبة المئوية	%53،84	%46،15

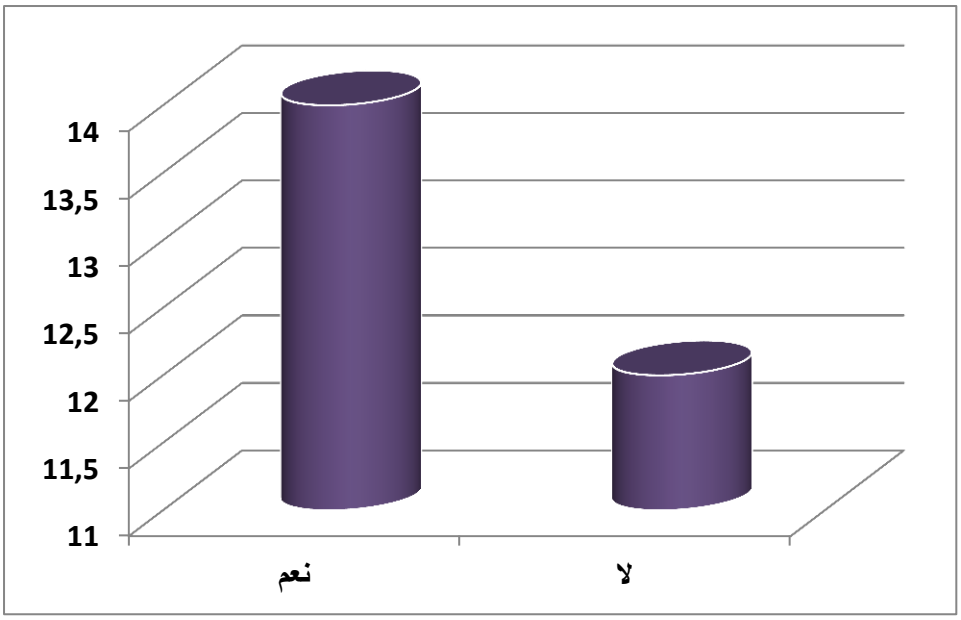

التعليق:

وبعد تحليلنا للنتائج لاحظنا أنّ نسبة 53،84% من المعلمين يعتقدون أن العامية أكبر عائق يَحُدُ قدرة التلميذ على التعبير السّليم للغة الفصحى، ونسبة 46،15 % تمثل مالا

يعتقدون ذلك، وما توصلنا إليه أن ضعف الطفل في التعبير لا يعود إلى قصوره في التفكير، وإنّما الطفل الغربي يوجد توافق بين ما يجري في دماغه، وما ينطق به لسانه، لكن الطفل العربي يفكر بلغة، ويتكلم بلغة أخرى، وهذا أكبر عائق يحد قدرته على التعبير.

السؤال الخامس:

- هل ترى بأنّ هناك فرقا في التعبير والأداء الكلامي بين الذكور والإناث؟.

الاختيارات	نعم	لا
التكرارات	15	11
النسبة المئوية	%57،69	%42،30

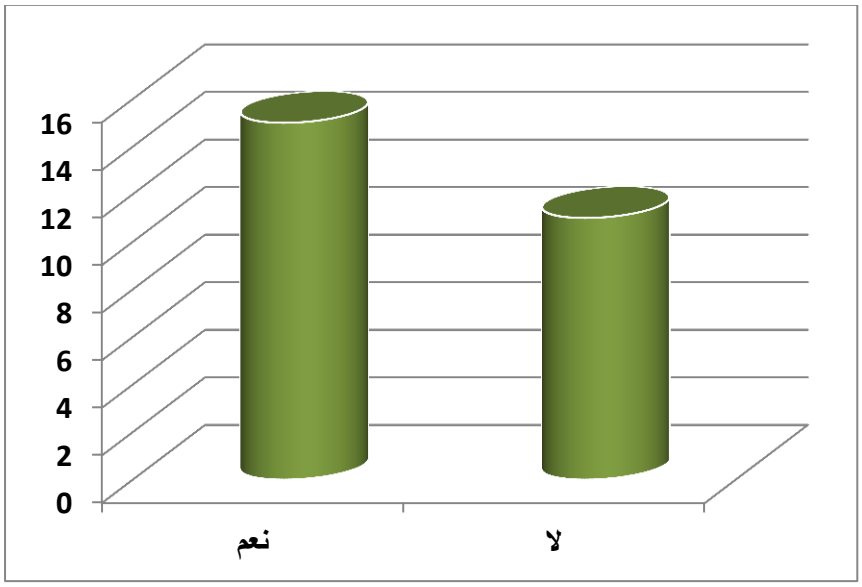

التعليق:

من خلال الاستبيان نلاحظ أنّ نسبة 57،69% من المعلمين أجابوا وأجمعوا على أنّ هناك فروق فردية بين الذكور والإناث في التعبير والأداء الكلامي، على عكس غيرهم الذين بلغت نسبتهم42،30% ، هذا ما أكدته الدراسات الحديثة التي أجريت حول علاقة اللّغة

بجنس الطفل، حيث توصلت هذه الدراسات غلى النّمو اللّغوي عند البنات أسرع من عند البنين فلا سيما في السنوات الأولى من العمر.

السؤال السادس:

- إلى أي حدّ يتقن التلميذ استعمال اللغة العربية في التعبير الشفوي؟.

الاختيارات	استعمال جيد	استعمال متوسط	استعمال ضعيف
التكرارات	05	19	02
النسبة المئوية	%19،23	%73،07	%7،69

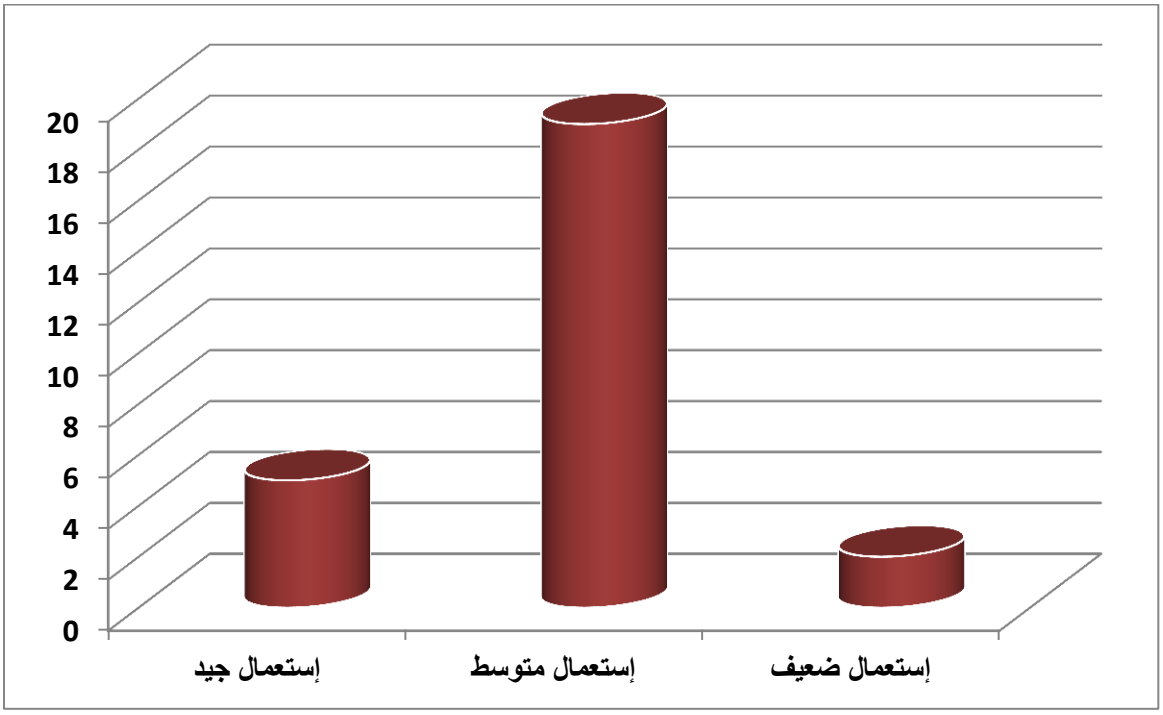

التعليق

يمثل الجدول إجابات الأساتذة حول هذا السؤال حيث ترى الأغلبية السّاحقة أنّ مستوى التلاميذ في استعمال اللّغة في التعبير الشفوي متوسط وقد بلغت النسّبة 73،07% ، في حين يرى بعض منهم أن مستوى جيد وذلك بنسبة19،23%، أما الذين يعتبرون أنّ التلاميذ لا يتقنون استعمال اللّغة بلغت نسبتهم7،69%، وإنّ المتفحصة لإجابات الأساتذة يرى أنّ الأغلبية العظمى ترى أنّ مستوى التلميذ متوسط في استعمال اللّغة أثناء التواصل الشفوي وهذا راجع إلى إهمال التعبير الشفوي وعدم إتاحة المجال للتلميذ للتعبير عن رأيه، بما أمّ

الأسرة هي أساس تربية النّشأة فإنه يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة، فالطفل في سنواته الأولى التي يقضيها في البيت فهو يتعلم أبجديات الكلام، وعندما يتجه إلى المدرسة فهي تعمل على صقل هاته المهارة.

السؤال السابع:

عل التعبير غاية أم وسيلة؟.

الاختيارات	غاية	وسيلة
التكرارات	08	19
النسبة المئوية	%30،76	%73،07

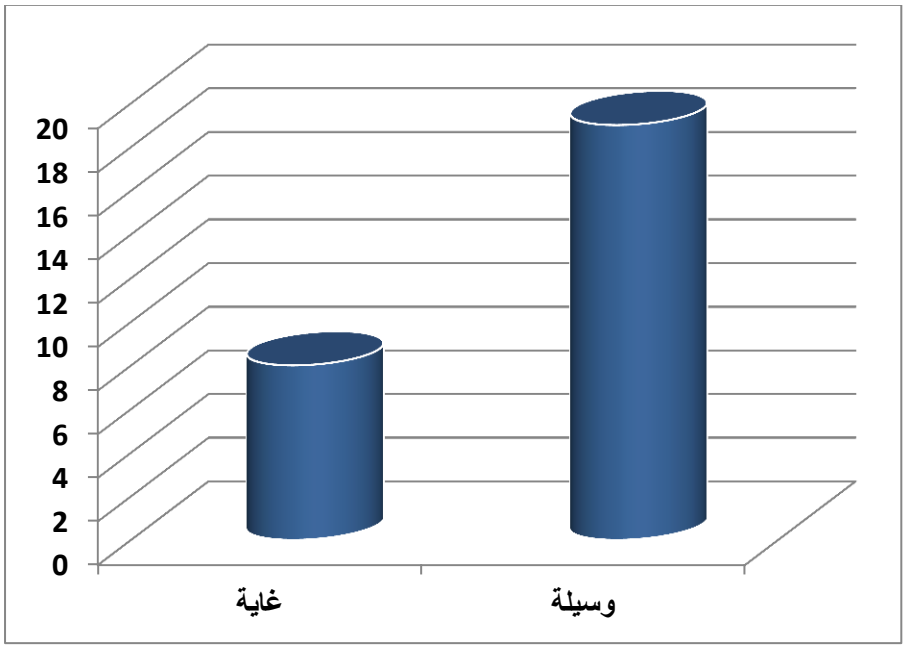

التعليق:

نلاحظ أنّ نسبة 73،07% من المعلمين يرون أنّ التعبير وسيلة ليعبر بها التلاميذ عن ما يجول في أنفسهم، أما نسبة 30،73% ، وهذا رأي باقي المعلمين بما أنّ التعبير غاية لتعليم اللّغة العربية، فالهدف من التعبير تحقيق التواصل بين الأفراد، كما أنه ينمي الحصيلة اللّغوية لدى التلاميذ، وهناك من يعتبر التعبير وسيلة غاية في آنٍ واحد، أي تكون لكون تلك المراد خادمة للتعبير، أما الوسيلة للتذكير بما دُرس في باقي مواد اللّغة.

السؤال الثامن:

- هل فائدة مهارة التحدث لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي(تربوية/تثقيفية/تعليمية).

الاختيارات	تربوية	تثقيفية	تعليمية
التكرارات	17	06	19
النسبة المئوية	%65،3	%23،07	73،07%

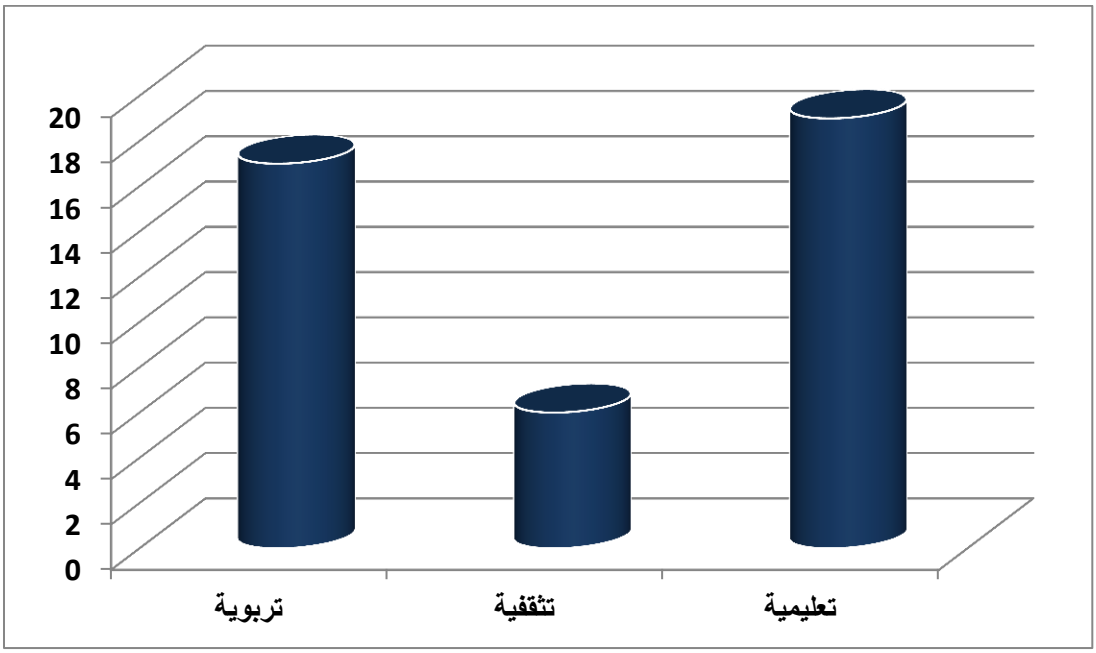

التعليق:

يمثل الجدول إجابات الأساتذة على السّؤال الثامن ممثلة في النّسب الآتية:

فائدة مهارة التحدث لدى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي تعليمية بنسبة73،07%، وهي أعلى نسبة سجلت من بين النسب ثم تتراجع إلى نسبة 65،3 % والتي تمثل الفائدة التربوية تليها أخيرا أقل نسبة 23،07% للفائدة التثقيفية.

ومن هذا نستنتج أن لمهارة التحدث المرتبطة بتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي ثلاث فوائد صنفت بحسب خبرات الأساتذة، كأهم فائدة من حيث أنّه على التلميذ أن يتقن منه المهارة لينمي حصيلته اللغوية، والتعليمية والتربوية لكي تحقق له التواصل الجيد بين الأفراد

ومن جهة أخرى تثقيفية من خلال فكرة أن المثقف هو من يتقن فن التحدث والتعبير وإيصال رأيه بحسب عمره بين كل شرائح المجتمع.

السؤال التاسع:

- ما هي الخطوات التي يتبعها الأستاذ لتدريس التعبير الشفوي؟.

كانت إجابات الأساتذة متمحورة في أربع نقاط وهي كالتالي:

1- الوضعية المشكلة 2- مناقشة جوانبها

3- التوجيه والمساعدة أثناء التعبير 4- الوصول إلى الحلول بتكوين فقرة شفوية.

التحليل:

ومن هذا نستنتج أنه على الأستاذ أن يتخذ في مساره التعليمي خطوات أساسية خلال تلقينه لدروسه تمكنه من تحقيق نتائج أفضل في عمليته التعليمية ومن دونها تكون طريقته عشوائية تفتقر إلى التنظيم ولا تدّر على التلميذ بأي فائدة في تعليمه.

السؤال العاشر:

- ما هي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في تدريس التعبير الشفوي؟.

- عدم امتلاك بعض المتعلمين لمهارات لغوية أخرى.
- عدم معرفة عض المعلمين لمراحل النمو اللغوي للتلميذ.
- غياب استعمال اللغة السليمة.
- قصر تخيل التلاميذ.
- ضعف الرصيد اللغوي.
- الانطواء عند التلاميذ.
- عدم توفر الحجم الساعي.

التحليل:

من هنا نستنتج أن العمليّة التعليمية عملية صعبة وشاقة جدّا بالنسبة للأستاذ من خلال الصعوبات التي تواجهه أثناء تلقينها، وهاته الصعوبات من ما سبق ذكره تمسّ الجانب

النفسي للتّلميذ وجانب النمو اللغوي وأيضا تخص بيئته التي ترعرع فيها والتي تحيط به أثناء استقباله للعلم، وأخيراً بعضها يمس الجانب التنظيمي للعملية التعليمية المقرر من طرف الوزارة، والمؤسسة التعليمية.

خاتمة

خاتمة:

بعد طول مدة وعناء شاق في إنجاز هذا العمل خلصنا إلى أن المجتمع المدرسي يُعدّ أهم مرفق تربوي، تعليمي للإنسان والبشرية جمعاء حيث نظّم المجتمع جوانب تعليمية وتربوية وتنشيئية للتلميذ كما أنه يحتوي على ثلاث مستويات هامة، وهي الثانوي والمتوسط والابتدائي إذْ أنّ هذا الأخير هو محور اهتمامنا في هذا الموضوع، فالمدرسة الابتدائية هي عبارة عن مرفق تعليمي ينشأه التلميذ تنشأة سليمة من جميع النواحي التربوية نفسية والاجتماعية التعليمية التي تُدَرّس داخل أقسام معتمدة على أسس بيداغوجية موثقة في المنهاج ودليل المعلم والكتاب المدرسي الذي يساعد المعلم والمتعلم في استكمال العملية التعلمية ويسعى المعلم من خلالها إلى تنمية العديد من المهارات لدى المتعلم من بينها مهارة التحدث المتمثلة في التعبير وهو إبداء الرأي لكن بأكثر دقة وجذبا أنه الإفصاح عن المعني القائمة في الذهن وعن طريقه يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته نظرا لأهميته الكبرى التي يمتاز بها بين فروع اللّغة هو غاية بقية المهارات، وهي وسائل مساعدة معينة عليه، ونذكرها كالتالي:

– القراءة وهي وسيلة معتمدة من خلال التلميذ في دراسته وسيلة المنهج.

– الاستماع هو مهارة معقدة يعطي فيها التلميذ، فنجدها تمارس في أغلب الجوانب التعليمية وتهدف إلى توجيه انتباه التلاميذ ي المرحلة الدراسية إلى الموضوع المسموع ومفهومه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية.

– الكتابة وهي عبارة عن رموز تمثلها أشكال الحروف التي تتألف منها الكلمات تُعدُّ ترجمة للمعاني القائمة في نفس المتحدث.

ومنها نعود ونقول بعد إتمام ذكر المهارات أن التعبير يَعّد من أهم أغراض الدراسة الأدبية واللغوية من خلال أنواعه وأشكاله بالقصص والحديث عن النشاطات التي يقوم بها الطلبة زياراتهم وأعمالهم والحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها، أما أهدافه في التواصل وتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين، والأهمية كبيرة جدا تتجلى في أن التعبير الشفهي

يصلح للأمي والمتعلّم . ومن ناحية طرق تدريسه فهي اثنان طريقة القصة وطريقة التعبير الحرّ.

أما بالنسبة للفصل التطبيقي الذي تجولنا وبحثنا من خلاله على مستوى التلاميذ في المرحلة الثانية ابتدائي من خلال استجواب عينة من المعلمين في الطور الابتدائي تحصلنا على النتائج الآتية:

– تعليم أي مهارة يُبنى على مجموعة من الأسس والقواعد لابد من مراعاتها أهمها: النمو العقلي، الهدوء النفسي، دافعية المتعلم ودرجة تعقد المهارة.

– تعدُّ مهارة الحديث من أوسع الأبواب التي تمكننا من كشف قدرات التلميذ ومدى استيعابه للخبرات التي يتعرض لها.

– الحديث هو المعبر عن الأفكار والمشاعر، وهو وسيلة الإقناع والإفهام وأنّه الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.

– للحديث مهارات كثيرة تؤدي إلى زرعَ الثقة بالنفس، وانتزاع عنصر الخجل من المتحدث، وتعويده على الجرأة في مخاطبة الآخرين دون تردد ولا خوف ما يساعده على اكتساب اللغة وهنا يمكن دور الأستاذ في توفير ما يلزم ليتمكن المتعلم من إتقان أصوات اللغة ويتعلم مهارة الإقناع والتأثير في الآخرين.

– ومن دور المعلم أن يبرع في إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهذا بإقرار البحث اللساني الذي يقوم في وصفه وتحليله للظاهرة اللغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين نظام اللغة المنطوقة ونظام اللغة المكتوبة وهذا في أن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروف مكتوبة.

– وأيضا على المعلم الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ لكي لا يكون عائق لإبداء رأيه بحرية وسلاسة وهذا بتوفير الجو الملائم في حجرة الدراسة.

– الوسائل التعليمية هي عنصر أساسي في العملية التعليمية يقتضي على الأستاذ الحرص على تطبيقها وتوفيرها من أجهزة وأدوات يستخدمها لتحسين عملية التعليم وهذا بتحريض التلميذ على إبداء رأيه من خلال تشوقه في الحصة.

ومن هذا يجب على الأستاذ المحافظة على أداء دوره في تنمية مهارة التحدث إذْ أن تعليمية اللغات تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاغي على ما سواه ي الممارسة الفعلية للحدث اللغوي.

وأخير نشير أن كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء فكل من يعمل يخطأ وهذا من طبيعة البشر وبعد كل هذا إن كنا وفقنا، فهذا من الله العزيز الحكيم، وهذا مرادنا، وأما إن كنا أخفقنا فذلك من أنفسنا ونسأل الله السداد فيما هو مستقبل من الأعمال بإذنه تعالى ونصلي ونسلم ونبارك على سيدنا محمّد أعلم الناس أجمعين وعلى آله وصحبه وقد فاز من سلك مسلكهم ونهج نهجهم واستنار بعلمهم نحمد الله على تكملتنا لهذا البحث ونسأل الله أن نفيد إخواننا الطلبة المقبلين على نفس الطريق التي سرنا عليها.

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية،ط1، (1435هـ-2017م).
2. إبراهيم محمّد صالح، علم النفس المعرفي واللغوي ،دار البداية،عمان،ط1، 2006م.
3. ابن خلدون، المقدمة، دار المشرق العربي، بيروت، لبنان، طج ، دث.
4. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: علي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت،لبنان،ج1،ط1، 2006م
5. أبو أوس إبراهيم الشمسان، حصاد اليوم، مكتبة الملك فهد الوطنية،ط1، (1428هـ).
6. الجيلاني بن الحاج بحىّ و آخرون، القاموس الجديد الألفبائي عربي الأطلسية للنشر، تونس، الأصلية للنشر و التوزيع , بيروت
7. خالد عيسى أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريس ، شبكة الألوكة.
8. رانيا نور ،خصائص تلاميذ الابتدائية و انعكاساتها على تنظيم تعلّمهم ، مدرسة البريج الابتدائية المشتركة(أ)، (2006-2007.
9. ربيع محمد و زميله، التدريس المصغّر، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان ، 2008.
10. زياد بن علي بن محمد الجرجاوي ،القواعد المنهجية التربوية لبناء استبيان ،مطبعة أبناء الجراح ، غزة – فلسطين،ط02، 2010.
11. سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ،دار الشروق ،ط01، 2004،عمان الأردن.
12. شاكر مجيد، علم النفس نمو الطفل، دار الصّفاء ،ط1، 2009.

13. عبد الحي أحمد السّخي، محمد بن عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
14. عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار النشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1، 2004.
15. عبد الهادي العامري، المعلم الناجح، دار السلامة، عمان الأردن،ط1، 2009.
16. فاطمة بوكرمة، الكفاءة مفاهيم نظريات.
17. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة،ط1(2011-1439).
18. المهارات اللّغوية للسنة الثالثة ثانوي بالمعاهد العلمية، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة،الرياض،لبنان،ط1، 1997 .
19. نبيل عبد الهادي وزملائه مهارات في اللّغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2005.
20. واقع العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلّم بالمدرسة الابتدائية الجزائرية ،الطالب مهدي بلقاسم، جامعة العربي تبسي، تبسة، (2015-2016).
21. CENTRAION.SUR LAPPR ENANT Yoir le lien. Suivant

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حمه لخضر- الوادي- معهد الآداب و اللغات

استبيان

خاص بمعلمي اللغّة العربية بالمرحلة الابتدائية (السنة الثانية)

في إطار إعداد مذكرة الليسانس بعنوان: دور أستاذ اللّغة العربية في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم الابتدائي دراسة ميدانية فإننا نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الاستمارة من أجل معرفة آرائكم والاستفادة من خبراتكم فيما يتعلق هذا الموضوع راجين منكم الإجابة عن الأسئلة التالية بكل موضوعية واهتمام.

وشكراً لتعاونكم

*** معلومات هامة:**

1- المؤهل العلمي:

2- مؤسسة العمل:

3- سنوات العمل (الخبرة):

الأسئلة:

1- كيف تسعون إلى جعل التلميذ قادراً على التعبير عن رأيه وأفكاره؟.

.....

2- ما هي أكثر الأنشطة التي يتواصل بها التلميذ بحرية؟.

.....

3- ما هي درجة استيعاب التلاميذ للمعلومات أثناء الدرس؟.

متوسطة	عالية

4-هل تعتقد بأن العامية عائق يحد من قدرة التلميذ على الأداء السّليم باللّغة الفصحى؟.

نعم	لا

5-هل ترى بأن هناك فرقا في التعبير والأداء الكلامي بين الذكور والإناث؟.

نعم	لا

6- إلى أي حد يتقن التلميذ استعمال اللّغة العربية في التعبير الشفوي؟.

إستعمال ضعيف	إستعمال متوسط	إستعمال جيد

7- هل التعبير غاية أم وسيلة؟.

غاية	وسيلة

8- هل فائدة مهارة التحدث لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (تربوية، تثقيفية، تعليمية)؟.

تعليمية	تثقيفية	تربوية

9- ما هي الخطوات التي يتبعها الأستاذ لتدريس التعبير الشفهي؟.

.....

10- ما هي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في تدريس التعبير الشفهي؟.

.....

.....

فهرس المحتويات

مقدمة	**أ– د**
الإطار النظري **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي**	
المبحث الأول: ماهية مرحلة التعليم الابتدائي	**7**
أولا: تعريف المرحلة الابتدائية	**8**
ثانيا: تعريف التعليم	**9**
ثالثا: تعريف المعلم والمتعلّم	**10-9**
رابعا: تعريف اللغة العربية	**11-10**
المبحث الثاني: خصائص المعلم والمتعّلم والعلاقة بين المهارات اللغوية.	**12**
أولا: خصائص أستاذ اللغة العربية	**17-13**
ثانيا: خصائص متعلم سنة ثانية ابتدائي	**22-17**
ثالثا: العلاقة بين المعلم والمتعلّم	**22**
رابعا: تعريف المهارة لغة واصطلاحا	**24**
خامسا: المهارات اللغوية والعلاقة بينها	**30-25**
المبحث الثالث: ماهية التعبير الشفهي وأهمية وطرق تدريسه.	**31**

أولا: مفهوم التعبير الشفهي	**32**
ثانيا: أنواعه وأشكاله	**32**
ثالثا: أهدافه وأهميته	**37-32**
رابعا: طرق تدريس مهارة التحدث	**43-37**
الإطار التطبيقي **الفصل الثاني: القسم الميداني**	
تمهيد	**46**
أولا: تعريف الاستبانة	**46**
ثانيا: بناء الاستبانة	**47**
ثالثا: توزيع الاستبانة	**47**
رابعا: عينة الاستبانة	**51-48**
خامسا: نتائج الاستبانة	**52**
سادسا: تفريغ الاستبانة	**61-52**
-الخاتمة	**65-62**
- قائمة المصادر والمراجع	**68-66**
- الملاحق	**72-70**
- فهرس المحتويات	**74-73**